البحث الرابع

تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن
-دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة

إعداد

سني أحمد أ.د.منصوري عبد الحق

ملخـــص:

تعتبـر مرحلة كبار السن من المراحل الحرجة في حياة الانسان. وانطلاقا من هذا الافتراض تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين، من خلال تواجدهم في دور الرعاية الاجتماعية المتواجدة في بعض المناطق الغربية من الوطن.

واستخدم لهذا الغرض اختبار تقدير الذات لروزنبارغ ومقياس التوافق النفسي لسامية قطان اللذان ترجما الى لسان الدارج بغرض تكيفهما مع البيئة الجزائرية. وبعد التحقق من خصائصهما السيكـــومترية، طبقا بطريقة مقصودة على عينة من المسنين قوامها ٦٨ مسنا من كلا الجنسين.

وحللت النتـائج باستخدام برنامج التحليل الاحصائي spss. واشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة بين تقدير الذات العام والتوافق النفسي للمسنين المقيمـين في دور الرعاية الاجتماعية. كما اظهرت النتائج ايضا الى وجود علاقة بين مستويات تقـدير الـذات (الايجابي– السلبي) والتوافق النفسي. كما اختلفت العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين تبعا للجنس يعزى للإناث.

وحسب متغير السن فأثبتت الدراسة على وجود فروق دالة احصائيا بين تقديـر الذات والتوافق النفسي. كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا لمدة الاقامة.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، التوافق النفسي، المسنين.

Self-esteem and its relationship to psychological adjustment in the elderly

-A study on a sample of elderly living at caring home-

Abstract:

The senility is one of most critical stage in the life span of man.. And on the basis of this assumption this study aims to shed light on the relationship between self-esteem and psychological adjustment in the elderly people, through their presence in caring homes.

Theirs results were discarded in the light of aiding previous in the domain, Rosenberg self-esteem and Samia katan psychological adjustment text, the main findings of the study were:

A sample of 68 elderly people from both sex .were used to collect data trey applying to them. And the results has been analyzed with SPSS statistical analysis witch it proved no relation-ship between the self-esteem and psychological adjustment. A negative relationship between different levels of self-esteem (negative- positive) and psychological adjustment.

-A Difference in the relationship between self-esteem and psychological adjustment due to sex.

-A significant differences in self-esteem and psychological adjustment of elderly people due to age. And no difference were found between elderly people due to the period of staying at the caring home.

esteem and psychological adjustment and elderly in social care homes .

Key words: self –esteem, psychological adjustment, elderly

المقدمـة:

يشغل موضوع تقدير الذات حيزا كبيرا في الدراسات و البحوث في الآونة الأخيرة لأهميته في اتزان شخصية الإنسان. ومازالت الذات الإنسانية تعايش مراحل مختلفة من الفترة الحياتية.

وكلما عاش الفرد خبرة، يسعى من خلالها إلى تحقيق التوافق النفسي في مختلف مراحل حياتيه.

والتمتع بعلاقات إيجابية مطلب و غاية لكل فرد ،سواء أكان داخل الأسرة أو في أية بيئة أخرى. و هذا ما يقابله بالضرورة حاجة إلى مفهوم يعتمد على تقيم ايجابي للذات .و ينضج مفهوم تقدير الذات بصفة رئيسية في علاقة تلك الحاجات بالرغبات .فالفرد قد يعبر عن حاجاته للتقدير و الإحترام من خلال رغبته في إمتلاك القوة، تحقيق الإنجاز ،التمكن و الكفاءة أو الإستقلال و الحرية .و قد يتطلع بالإضافة إلى ذلك مكانة مرموقة و هيبة و إحترام و إعتراف به و هذا ما يعكس المعنى الحقيقي لتقدير الذات .

فمفهوم تقدير الذات كما تشير إليه (فاطمة فوزي ،١٩٨٧) هو مفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه ككائن بيولوجي واجتماعي، أي باعتباره مصدر للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين أو التنظيم الإدراكي الإنفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل (كمال عارف، سعاد عبد الكريم،٢٠٠١ :١٥٢).

و يتشكل مفهوم الذات مند الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات يكتسبها الفرد بصورة تدريجية عن نفسه ،"فيميز الطفل في سن مبكرة بتكوين الإفتراضات حول نفسه و حول العالم واضعا بذلك نواة مفهومه لذاته (ميخائيل إبراهيم اسعد ،١٩٧٧ : ٦٣)

أما في مرحلة المراهقة يعتبر مفهوم تقدير الذات اللبنة الأساسية التي سوف يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق الذي يسعى لإيجاد نفسه و تحقيق ذاته . "و في مرحلة الرشد يستطيع فيها الفرد تحديد مواطن ضعفه و قوته و هو أكثر معرفةً بالتغيرات التي تطرأ على حياته " (صالح محمد أبو جادو ،١٩٨٨ : ١٥١ .١٥٢).

أما في مرحلة الشيخوخة فيرى" **بيك**" أن هذه المرحلة تنقسم إلى ثلاث أزمات يتحتم حلها وتجاوزها لينمو الإهتمام الحقيقي و المتأصل بالذات. فتعتبر هذه المرحلة إستمرارية للمراحل التي سبقتها بحيث ستتأثر بالطريقة التي مرت بها ،فيقيم الفرد هذه المراحل ، فإذا كانت الحصيلة إيجابية و تقبل الإنسان حياته ككل متكامل لا يستطيع تغيير أي عنصر منه فإنه سيحقق التكامل الشخصي فبالتالي سيستقبل حياته كوحدة إدماجية و يتقبل ذاته، أما إذا لم يتوصل الفرد إلى إدماج مكونات الحياة السابقة في تصور متكامل، فإنه سينهي حياته في خوف من الموت يائسا من القدرة على بداية حياة جديدة وبالتالي لا يتقبل ذاته .(**محمد المنصف حاجي ،٢٠٠٠ :٢١**). و تتمثل الأزمات الثلاثة حسب **بيك** في:

أولا ـ إعادة تحديد الأنا (Differentiation du moi) :

و التي تختص بإعادة تحديد الأنا للفرد خارج الدور المهني،من خلال إكتشاف الفوائد التي تدعم الهوية (Dolores pleau.2004; 34- 35) .

ثانيا ـ تجاوز الجسد (Le dépassement du corps):

البحث عن الرضا أو الإرتياح الذي يقود إلى إستثمار أو زيادة في المهارات الإجتماعية والعلمية الذي يتجاوز أو يتكيف مع الضعف الجسمي و الهم المرتبط بذبول الجسد لتحقيق الراحة الجسمية .

ثالثا ـ تجاوز الأنا (Le dépassement du moi) :

إدراك الفرد أنه لم يستطع الإستثمار في شخصيته ، بمعنى أنه يكف عن الإهتمام بأناه فيتقبل فكرة الموت دون قلق .كما تواجه المسن العديد من الصعوبات في طريق الشيخوخة نتيجة الأحداث اليومية الصعبة و هموم الحياة التي تؤثر بدورها على الصحة العقلية و تسبب الحزن النفسي و القلق (Micheline Dube, Richard Francois,2003;176) .

فالإنسان مهما كان طفلا، مراهقا ، راشدا أو شيخا يسعى دائما إلى القدرة على تحقيق ذاته ومكانته في المجتمع و إتخاذ قراراته ،لكن تبقى مرحلة الشيخوخة الفترة الحساسة و المصيرية لأنها تنبأ عن قرب نهاية الحياة .لهذا يسعى الفرد إلى تحقيق أكبر مستوى من تقدير الذات حتى يتمكن من التوافق مع التغيرات الجسمية و الفسيولوجية المتعلقة بهذه المرحلة.

أما عملية التوافق يمكن حصرها في ثلاثة إتجاهات رئيسية:

ـ أما الإتجاه الأول فإنه يرى التوافق عملية فردية تبدأ و تنتهي بالفرد.

ـ الإتجاه الثاني يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الإنصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع.

ـ أما الإتجاه الأخير فهو الاتجاه التكاملي الذي يوفق بين ما هو فردي وما هو إجتماعي.

و ما يهم في هذه الدراسة هو الإطار الشخصي (النفسي) الذي يتعلق أساسا بالجانب الذاتي في التوافق مع الإشباع الكافي لحاجات الفرد و توافر حالة من التوازن الداخلي لديه **(عبد الحميد شادلي، ٢٠٠١: ٣٧ ـ ٣٨)** .

أما فيما يتعلق بالشيخوخة فهي مرحلة بالغة الأهمية لما يظهر فيها من أزمة الاغتراب والنرجسية، والتمسك بالآراء الشخصية دون اعتبار لتغير الزمن، كذلك صعوبة التوافق لمتغيرات الحياة، وكذا تدهور في وظائف جسمية وفسيولوجية ونفسية متعددة.**(عباس محمود عوض،١٩٩٩: ١٦٩).**

وفي الآونة الأخيرة بدأ الإهتمام بالمسنين من خلال تناول بعض الأبحاث دراسة هذه المرحلة العمرية،ففي سنة ١٩٨٢ تم تخصيص يوم عالمي للمسن المصادف لـ الأول من شهر أكتوبر من كل سنة .وخصصت الجزائر على غرار دول العالم يوم وطني للمسن المصادف لـ٢٧ إبريل تعبيرا عن المواساة و العناية بهذه الفئة و حتى وإن إقتصر هذا الإهتمام على الجانب المادي كالزيادة الطفيفة في المعاشات كوسيلة للتخفيف من بعض الأعباء المادية دون التكفل الجاد والفعال بالجانب المعنوي والنفسي، مع العلم أن المسنين بحاجة إلى التدعيم الإجتماعي والنفسي، اللذان يساهمان دون شك في الصحة النفسية والرضا عن الذات.

إن الإهتمام والشعور بالنفع و الأمان له دور بالغ الأهمية في حياة الشيخ مما يجعله لا يفقد الرغبة في الحياة، فهناك كثيرون لا يشعرون بصعوبة مرحلة الشيخوخة لتوافر الرعاية والإحترام و التقدير من طرف المحيطين بهم ، في حين يعانون آخرون من المتاعب النفسية وضعف في تقدير الذات مما يؤثر عليهم على المستوى النفسي و العقلي بسبب فراغ حياتهم الإجتماعية والعاطفية من قلة العناية والنفع.**(عباس محمود عوض،١٩٩٩)**.

ونظرا لما تتميز به فترة الشيخوخة من خصائص منها صعوبة ملاحقة التطور مع عدم القدرة على مواكبة هذه السرعة، وزيادة التدهور في القدرات النفسية والجسمية والميل إلى الإنطواء والشعور بقرب النهاية، ومنها أيضا حب الذات والنرجسية، ويظهر تأثير هذه الخصائص بشكل واضح على حياة المسن بحيث تمس جميع جوانبه النفسية والإجتماعية والجسمية وحتى العقلية منها، و عليه فلابد من توفر القدر الكافي من العناية ،الإهتمام والتقبل الإجتماعي حتى يتسنى له التوافق مع ذاته ومع المحيطين به ، مما يدعم بقدر كبير صحته النفسية وحسن توافقه العام.

١ـ إشكالية الدراسة:

بات تقدير الذات من المواضيع الأكثر تداولا في المراحل المرتبطة بالطفولة و المراهقة وقليل هي الدراسات التي تم التناول فيها تقدير الذات في مرحلة الشيخوخة .و لأهميته تناوله كثير من المفكرين و الباحثين أمثال كوبر سميت)"smithCooper١٩٦٧) الذي يرى أن كل المجالات الحياتية تتأثر بمستوى تقدير الذات من خلال ارتباطه بمتغيرات عديدة منها: الإعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس الفرد بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فاعلية الإتصال الاجتماعي،

وهذا ما يوطد العلاقة بين تقدير الذات والقدرة على التوافق. ففي حالة تقدير الذات المنخفض يمكن أن يؤثر سلبا على إمكانية التكيف والتأقلم خاصة بعدما يصبح الفرد في مرحلة الشيخوخة التي يقل فيها النشاط والإنتاج وينشط فيها العجز والاستسلام. ويضعف فيها تقدير الذات نتيجة للفشل والرضوخ للأمر الواقع. و في هذا الصدد يذكر **فاروق عبد الفتاح** أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض يميلون إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل إقتحام المواقف الجديدة أو الصعبة حيث إنهم يتوقعون الفشل مسبقا(فاروق عبد الفتاح،٢٠٠٤ :٢٦).

و الأكيد أن الشيخوخة هي مرحلة مليئة بالصراعات و التحديات مع الذات و مع المجتمع .

فالمسنون يعانون في هذه المرحلة الكثير من المشكلات ،لهذا فهم بحاجة إلى الرعاية والإهتمام من قبل الأفراد و مؤسسات الرعاية الإجتماعية لمساعدتهم على التكيف والتوافق مع المتغيرات الجديدة التي تطرأ في حياتهم.

إن تزايد أعداد أفراد هذه الفئة نتيجة للتقدم الطبي وانخفاض نسبة الوفيات، جعل المجتمع الجزائري في طريقه إلى الشيخوخة ،هذا ما أكدته الأستاذة حجيج شريفة مختصة في علم الإجتماع، مما يحثم على أصحاب القرار الإهتمام و العناية بفئة المسنين بإعتبار أنهم ثروة بشرية التي ينبغي الحفاظ عليها و الإستثمار فيها و العمل على تطويرها .فلهذا فالدراسة العلمية النفسية لكبار السن تهدف إلى معرفة الإمكانات البشرية و الطاقة الكامنة لتوجيهها لخير المجتمع و لخير النسل البشري .بالإضافة إلى أن المسن تجمعت لديه خبرة و تجربة خلال السنوات الطويلة مما جعله أقدر على معرفة خبايا الحياة ،و هو عامل من المفترض أن يمده بدعم خاص لا العكس .رغم أن الواقع المعاش يعكس هذه الحقيقة في الإتجاه السلبي و هذا ما تشهده العلاقات الأسرية التي إختزلت و تقلصت و ساهمت بذلك في إضعاف دور المسن وإبعاده من المشاركة في صنع القرارات و تكون بذلك قد حرمت من خبراته وقدراته. أما أسوء تقدير في التعامل مع هذه الفئة هو التخلي عنها والزج بها في مؤسسات الرعاية الإجتماعية بدون مراعاة الآثار النفسية المترتبة عن هذا السلوك، من شعور بالوحدة و الدونية و عدم الرضا عن الذات. للخروج بحلول وسطية تجعل المسن يعيش حياة متوافقة نفسيا، و لكي تحافظ الدولة على ثروتها البشرية لابد من تكاثف الجهود من الباحثين وصناع القرار لوضع إستراتيجية هادفة لكي تحافظ على نسيجها الإنساني من خلال إجراء البحوث المتعلقة بميزات و خصائص هذه الفئة و من خلال المساندة النفسية ،المادية والقانونية التي من المفروض أن تعمل بها الدولة و تحرص على إصدار قانون يحرم أو يجرم الإساءة للمسنين .في حين تبقى مؤسسات الرعاية الإجتماعية مخصصة حصريا لمن لا مأوى له.

و مع قلة المواضيع التي تناولت الشيخوخة مقارنة بمراحل العمرية الأخرى، تم الإلمام والإطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات صلة بمتغيرات البحث والتي سوف يعرضها الطالب بالتفصيل كل متغير على حدى لتدعيم الطرح و خدمة للموضوع .

الدراسات السابقة :

أ- الدراسات التي تتعلق بتقدير الذات:

- دراسة عبد الرؤوف (١٩٨٥) ،التي تناولت تقدير الذات و الإغتراب النفسي لدى خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل و توصلت نتيجة الدراسة إلى أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد ، وأن الإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات و ظروف البيئة المحيطة به .وفي سبيل مسعاه إلى إنجاح تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة (سليمان فهمي ،١٩٩٧: ٣٥).

- دراسة سلامة (١٩٩١)،التي هدفت إلى التعرف على علاقة تقدير الذات بالخصائص النفسية الأكثر ارتباطا بزيادة أعراض الاكتئاب التي تميز الأفراد المكتئبين عن غير المكتئبين . تكونت العينة ، من مجموعة مكتئبة تضم: ٤٩ فردا ومجموعة غير مكتئبة بها: ١٥٤ فردا وأوضحت النتائج آن المكتئبين أكثر اعتمادية و سلبية في تقدير ذواتهم و أعلى شعور بعدم الكفاية و أكثر سلبية في نظرتهم إلى الحياة مقارنة مع غير المكتئبين .

- دراسة عزة عبد الكريم مبروك (٢٠٠٢): التي هدفت إلى التعرف على واقع متغيرات تقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب لدى عينة من المسنين الذكور بالقاهرة وحاولت الدراسة التعرف على طبيعة تأثير تقدير الذات على العلاقة بين مشاعر الوحدة النفسية والاكتئاب واستخدمت بطارية من الإختبارات التي تقيس هذه المتغيرات على عينة عشوائية من المسنين بلغت ٦٠ مسنا و خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات و كل من الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب . حيث تنخفض مشاعر الوحدة النفسية و مستويات الإكتئاب في ظل التقييم الإيجابي للذات.

- دراسة بلخير فايزة (٢٠١١): التي ذهبت في الكشف عن مفهوم الذات و تأثيره على التكيف الإجتماعي لدى عينة متكونة من ٦٠ مسنا ٣٣ ذكورا و ٢٧ إناث متواجدين في مركز رعاية المسنين بالغرب الجزائري .و طبقت عليهم مقياسي مفهوم الذات و التكيف الإجتماعي من إعداد الباحثة و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتكيف الإجتماعي ،أي كلما كان لدى المسن مفهوم ايجابي نحو ذاته أدى ذلك إلى تكيفه إجتماعيا داخل ديار العجزة .

- دراسة سمير عبد الفتاح (١٩٨٨): التي تناول فيها علاقة مفهوم الذات بالقدرة العقلية لدى المسنين .فقد قام بالمقارنة بين المقيمين بدور رعاية الإجتماعية و المقيمين بالنوادي المخصصة بالمسنين و كانت نتائج الدراسة أن هناك فرقا بين المسنين المترددين على النوادي لهم تصور ايجابي مقارنة بالمسنين المتواجدين بمركز الرعاية الإجتماعية الذين يزداد لديهم التصور السلبي للذات.و أرجع الباحث هذا إلى الظروف البيئية التي يتواجد فيها المسن ،فالذي يعيش بعيدا عن أسرته و أبنائه تسوده مشاعر الدونية و الإحساس بعد القيمة، أما المسن الذي لازال يتمتع برعاية أسرته و أبنائه ، يعطيه هذا الشعور القدرة على العطاء و الرضا و إحترام الآخرين له .

ـ دراسة رشا الناطور،(٢٠٠٨)، كشفت عن علاقة مستوى الطموح بتقدير الذات لدى الطلبة، حيث قدر عدد العينة ب١٢٠ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية بمحافظة درعا،حيث بعد المعالجات الإحصائية دلت النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الطموح وتقدير الذات لدى الطلبة المعيدين وكذا المستجدين، ووجود فروق دالة بينهما، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى الطموح وتقدير الذات.

ـ دراسة صفا عيسى (٢٠١٠):هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة تقدير الذات بسمات الشخصية لدى عينة متكونة من٢٠٠ مسن، ١٠٨ذكور و ٩٢ إناث أختيرت بطريقة عشوائية. طبق عليهم مقياس سمات الشخصية المتكون من ٦ أبعاد من مقياس **أيزك** وبعدين من مقياس(**MMPI**) ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة .توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات منخفضي و مرتفعي تقدير الذات والتوافق النفسي وكانت الفروق لصالح مرتفعي تقدير الذات من أفراد العينة .

ـ دراسة (محمد القداح،٢٠١٣)، هدفت إلى تحديد العلاقة بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى رؤساء الجامعات،واشتملت العينة على ٣٠ رئيسا، وبعد استخدام أداتي المهارات القيادية وتقدير الذات أفرزت النتائج على، وجود علاقة ارتباطيه بين المهارات القيادية وتقدير الذات، وعدم وجود أثر للتخصص ونوع الجامعة في بيانات الدراسة.

دراسة ساساروليو و آخرون Sassaroli et All (2008): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و مركز التحكم لدى الأفراد المصابين بالنحافة و الشره المرضي أجريت الدراسة على ، الأولى مكونة من :٤٠ فردا يعانون من اضطرابات الأكل والمجموعة الثانية مكونة من :٥٥ من الأفراد الأصحاء و استخدمت الدراسة استبيان التحكم ومقياس عدم الانتظام في الأكل و توصلت النتائج إلى أن المجموعة الأولى التي يعاني أفرادها من اضطرابات الأكل وجد أنهم يتسمون بمركز التحكم خارجي و تقدير ذات متدني و كذلك يبالغون في الإهتمام بالأخطاء و لديهم عدم قناعة بأجسادهم .

ـ دراسة أنانثارمان (١٩٨٠):التي ذهبت للكشف عن علاقة مفهوم الذات بالتوافق النفسي لدى عينة متكونة من ١٧٢ مسن من فئة الذكور تتراوح أعمارهم بين (٥٥ ـ ٨٩ سنة)، إستخدمت فيها الباحثة مقياس الرضا عن الحياة لـ **هافجرست** ،فتوصلت إلى أن الأشخاص الذين يصفون أنفسهم بعبارات (قوي ـ قائد ـ جيد ـ واثق من نفسه) يعتبرون الأفضل من حيث التوافق ولديهم مفهوم ذات ايجابي ،أما الأشخاص الذين يتميزون بالإنفعال والمشككين في أنفسهم فهم يعانون من عدم القدرة على التوافق و لديهم مفهمو ذات سلبي .

ب- الدراسات التي تناولت فئة الشيخوخة:

ـ دراسة جولتان حجازي، وعطاف أبو غالي(٢٠١٠): هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها المسنون الفلسطينيون في محافظات غزة، وعلى مستوى الصلابة النفسية لديهم، وكذا العلاقة بين المشكلات التي يعانون منها ومستوى

الصلابة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من(١١٤) مسناً ومسنة و أظهرت نتائجها أن ترتيب أبعاد المشكلات التي يعاني منها المسنون كانت على النحو التالي :المشاكل الاجتماعية الاقتصادية (٧,٦٣%)، المشكلات النفسية (٥,٥٧%)، المشكلات الصحية الجسمية (٤,٥٦%) كما بينت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى المسنين الفلسطينيين مرتفع ويزيد عن ٧٠ كمستوى افتراضي، وأن هناك علاقة ارتباطيه عكسية ودالة إحصائياً بين مشكلات المسنين والصلابة النفسية لديهم،مع وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات لدى المسنين تعزى للجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الصلابة النفسية التي جاءت لصالح الذكور.

- **دراسة نعيم مطر جمعة الغلبان(٢٠٠٨):** والتي كشفت عن وجود فروق بين المسنين المتواجدين بين أسرهم و المسنين المتواجدين بالمراكز، مع وجود فروق في متوسط الضعف الجسدي والتوتر الانفعالي لصالح الذين مع أسرهم. إن المسن المتواجد بين أسرته وأبنائه يحظى بالعناية والإهتمام ويشعر معها بالأمن والإنتماء والتقبل مما يساهم في صحته النفسية ويجعله يتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة به، أما من هم في المراكز، فبعدهم عن أسرهم ينعكس على حالتهم الصحية والانفعالية ، يجعلهم يشعرون بعدم التقبل والرفض فيكونون بذلك عرضة لأزمات نفسية حادة تتفاوت على حسب بناء الشخصية للمسن.

- **دراسة حجازي،وعطاف(٢٠١٠):** أشارت إلى وجود إرتباط دال عكسي بين الصلابة النفسية ومشكلات المسنين، ولأن الصلابة تستدعي التمتع بالصحة والعافية الجسمية والنفسية، وبالتالي فإن ظهور المشكلات يحد من عزيمة وطموح المسن لاسيما وأنه يتواجد في سن يحتاج فيها للهدوء والتمتع بما تبقى له من حياة.

- **دراسة محمد حسن غانم (٢٠٠٢):** التي هدفت إلى الوقوف على علاقة المساندة النفسية والإجتماعية المدركة لكل من الشعور بالوحدة النفسية و الإكتئاب لدى عينة متكونة من ١٠٠ من المسنين و المسنات المقيمين في مؤسسات الإيواء و أسر طبيعية و تراوحت أعمارهم بين (٦٠ ـ ٧٤ سنة) و طبق عليهم مقياس المساندة النفسية، قائمة بك للإكتئاب وقد بينت النتائج أن إدراك المسنين و المسنات الذين يعيشون في بيئة طبيعية تسودها المساندة الإجتماعية بأبعادها المختلفة أكبر و أفضل من الذين يقيمون في دور الإيواء. وأن إدراك الشعور بالوحدة النفسية و الإكتئاب يتزايد لدى المسنين و المسنات المقيمين في دور الإيواء.

. **دراسة عواطف إبراهيم (٢٠٠٢):** التي كشفت عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من الوحدة النفسية والتفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية والمقيمين مع أسرهم. فقد جرت الدراسة على عين قوامها ١٠٠ مسن من الذكور والإناث بواقع ٤٠ بدور الرعاية و ٦٠ مسنا مقيما مع أسرهم وتراوحت أعمارهم بين ٦٠–٧٠ سنة وطبقت عليهم مقياسا للمساندة الاجتماعية، ومقياسا للوحدة النفسية، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم واستمارة لجمع البيانات الأولية. وقد كشفت نتائج

الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين المسنين المقيمين مع الأسرة و المسنين المقيمين بدور الرعاية لصالح المقيمين مع الإسرة، كما تبين وجود فروق دالة بينهم في الوحدة النفسية والتشاؤم لصالح المقيمين بدور الرعاية، أما بالنسبة لوجود فروق بين المسنين والمسنات فقد أوضحت النتائج أن الذكور المسنين أكثر شعورا بالتشاؤم والوحدة النفسية من المسنات، بينما لم توجد فروق بينهما في الدرجة الكلية للمساندة.

. دراسة مايسه النيال وماجدة علي (١٩٥٥): التي كانت بعنوان "السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات دراسة مقارنة" وقد تكونت عينة الدراسة من ستين فردا بمتوسط عمري قدره ٦٨،٢٥ واستخدمت الباحثتان مقياسا للسعادة من إعدادهما ومقياس قلق الحالة/ السمة لسبيلبيرجر وقائمة "بيك" للإكتئاب ومقياسي العصابية والإنبساط من اختبار إيزنك للشخصية. وقد تم تطبيق هذه المقاييس تطبيقا فرديا، وأوضحت النتائج أن المسنين أكثر سعادة من المسنات، كما تبين أن المسنات أكثر تأثرا من المسنين على مقياس الاكتئاب وعلى مقياس العصابية.

ـ دراسة المرعود (١٩٩٨): التي ذهبت إلى توضيح طبيعة التكامل بين دور الأسرة والمؤسسة الإجتماعية لرعاية المسنين ،و تكونت عينة الدراسة من جميع المسنين المقيمين بالمركز بمحافظة عنيزة بالمملكة السعودية .فأسفرت نتائج الدراسة بأن أغلب المسنين المقيمين في دار الرعاية ليس لديهم أسرة ترعاهم و أن المسن الذي له أسرة أو أقارب يتواصلون معه ، سواء من خلال الزيارات الدورية أو من خلال المكالمات الهاتفية له أفضلية من حيث التوافق مقارنة بالمسن الذي ليس له من يتواصل معه .

ـ دراسة سميرة عبد اله كردي (٢٠٠٦):هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين درجات المسنات المقيمات بدور الرعاية الإجتماعية و المسنات اللاتي يسكن مع أسرهن، بالنسبة للمتغيرات الناجمة عن إضطرابات النوم ، الإكتئاب و الشعور بالوحدة النفسية. وتكونت العينة من ٢٥ مسنة من دار الرعاية الإجتماعية و ٣٠ مسنة من المقيمات مع ذويهم .و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المسنات المقيمات مع أسرهن و المقيمات بدور الرعاية الإجتماعية من حيث اضطراب النوم ودرجة الإكتئاب و الوحدة النفسية و لصالح المسنات المقيمات بدور الرعاية الإجتماعية .

ج- دراسات التي تناولت التوافق النفسي:

- دراسة الدهان (٢٠٠٥): التي كان موضوعها حول تغير الوسط الطبيعي للمسنين وعلاقته بتوافقهم الاجتماعي، والتي هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى التوافق الاجتماعي بين المسنين الذين يقيمون في الوسط الطبيعي والمسنين الذين يقيمون في دور الرعاية تبعًا لمتغيرات الجنس، العمر، المستوى التعليمي، والإقامة في الدور الحكومية أو في الدور الخاصة، وتألفت عينة الدراسة من 164 مسنًا ومسنة من محافظة دمشق سحبت بالطريقة العشوائية العرضية .وكانت أدوات الدراسة استبيان خاص بالتوافق الإجتماعي من إعداد الباحثة .وقد بينت نتائج الدراسة:

وجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق الاجتماعي بين المسنين الذكور الذين يعيشون في الوسط الطبيعي والذين يعيشون في دور الرعاية. ووجود فروق دالة إحصائيًا في التوافق الاجتماعي بين المسنين الذكور والإناث الذين يعيشون في دور الرعاية، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المسنين الذكور والإناث الذين يعيشون في الوسط الطبيعي. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المسنين وفقًا لمتغيرات :الفئة العمرية والمستوى التعليمي والإقامة في الدور الحكومية أو الخاصة.**(كمال يوسف بلان،٢٠٠٩: ٢٦).**

- دراسة مبروك (٢٠٠٧): هدفها التعرف على متغير الرضا العام عن الحياة لدى المسنين، حيث تكونت العينة من ١١٤ مسن ذكور،و كشفت نتائج التحليل ألعاملي عن وجود أربعة عوامل للرضا عن الحياة: (الشعور بالرضا، والشعور بالأمان، والقناعة، والانسجام)، وكشفت تحليل الانحدار المتعدد عن أول منبئ بالرضا عن الحياة وهو تقدير المسن لحالته الصحية بنسبة تباين ٢٤%، ثم كان لمتغير الانبساط كسمة من سمات الشخصية الإسهام الثاني في الرضا عن الحياة بنسبة ١٣%، وأخيرا جاء متغير التدين كمنبئ ثالث بنسبة تباين قدرها ٧%.**(جولتان حجاز، وعطاف أبو غالي،٢٠١٠: ١٢٢).**

- دراسة (كمال يوسف بلان، ٢٠٠٩)، هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المسنين المقيمين في دور رعاية المسنين والمسنين المقيمين مع أسرهم في درجة معاناتهم للقلق، حسب متغيرات مكان الإقامة والعمر والجنس .فكان العدد الإجمالي لعينة الدراسة 436 مسنًا ومسنة منهم 222 ذكور و214 إناث ،ضمت 150 مسنًا ومسنة مقيمين في دور رعاية المسنين و 286مسنا ومسنة، مقيمين مع أسرهم من محافظات دمشق وريفها وحمص واللاذقية في الجمهورية العربية السورية، كانت أداة الدراسة مقياس سمة القلق لسبيلبرجر، وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي:

توجد فروق دالة بين سمة القلق لدى المسنين تبعًا لمتغير مكان الإقامة في الأسرة وفي المؤسسات الإجتماعية المسنين، كما توجد فروق دالة بين وجود سمة القلق بين المسنين الذكور المقيمين مع أسرهم والمسنين المقيمين في دور الرعاية، ووجود فروق دالة بين سمة القلق بين المسنين المقيمين مع أسرهم والمسنين المقيمين في دور الرعاية وفقا لمتغير الفئة العمرية التي تبلغ من العمر71 سنة فما فوق.

ـ **دراسة زينب دهيمي (٢٠١٢):** والتي هدفت إلى التعرف على التوافق الاجتماعي والنفسي للمسن في الأسرة الحديثة، اشتملت الدراسة على عينة قوامها ٢٦٠ مسن بمدينة بسكرة،واستخدمت مقياس التوافق النفسي و الإجتماعي لسامية القطان، وبعد المعالجات الإحصائية أسفرت النتائج على وجود فروق دالة بين الصحة النفسية لدى المسنين في أسرة ممتدة مقارنة بأسرة نووية و كانت الفروق لصالح الأسرة النووية.بمعنى أن المسن الذي يعيش في أسرة ممتدة يتمتع بصحة نفسية وتوافق نفسي و إجتماعي أكثر من المسن الذي يعيش في أسرة نووية.

ـ **دراسة سهير كامل أحمد (١٩٩١):** التي كان موضوعها يتمحور حول الحرمان من البيئة الطبيعية وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المسنات بدور الرعاية الخاصة.وشملت العينة مجموعتين الأولى١٠ من المسنات المقيمات بدور الرعاية تراوحت أعمارهن من ٦٠–٧٩ سنة والثانية ١٠ مسنات يعشن في أسر طبيعية تراوحت أعمارهن بين ٧٠–٩٠ سنة حيث طبق عليهن اختبار الشخصية متعدد الأوجه، واستمارة تاريخ الحالة، والمقابلة الإكلينيكية واختيار تفهم الموضوع للمسنين. وأشارت نتائج البناء النفسي للمسنات إلى أن حرمان المسنات من البيئة الطبيعية يؤثر تأثيرا كبيرا على شخصياتهن وتوافقهن الشخصي والاجتماعي.

والملاحظ على هذه الدراسات ما يلي:

ـ بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير تقدير الذات أعطت البعد الحقيقي لتأثيره على بعض سمات شخصية الفرد بشكل عام و على الدور الذي يلعبه تقدير الذات في الحفاظ على الجانب السوي في الإنسان لاسيما الضبط و التحكم لديه و كذلك الحصول على الطموح وتحقيق الإنجاز كدراسة كل من محمد القداح (٢٠١٣) الذي أثبتت فيها وجود ارتباط بين تقدير الذات والمهارات القيادية لدى رؤساء الجامعات، باعتبار أن هذه الفئة واعية ومقدرة تماما لمتطلبات مهارة القيادة وما يترتب عنها من نية ونزاهة وقدرات تؤثر على نتائج التسيير وعليه ترتبط ارتباطا موجبا بالحاجة لتقدير الذات كمتطلب أساسي في التسيير والرقي.و كذلك دراسة رشا الناظور (٢٠٠٨) التي ربطت بين مستوى الطموح و تقدير الذات .و أما دراسة كل من صفا عيسى و بلخير فايزة فتوصلتا إلى تأثير مصطلح كل من التوافق و التكيف على مستوى تقدير الذات .

ـ بالنسبة لدراسة (الدهان،٢٠٠٥)، أثبتت وجود فروق بين المسنين تبعا للوسط الأسري الطبيعي مقارنة مع دور الرعاية، حيث أن الوسط الذي يتواجد فيه المسن إذا كان طبيعيا سيوفر له القدر الكافي من الشعور بالتقبل الاجتماعي، وهذا بدوره يساهم في توافقه النفسي وتحقيق متطلباته وحاجياته، بينما يشعر المسنون في مراكز الرعاية بأنهم دون فائدة ودون أي تقدير.

- أما دراسة (زينب دهيمي،٢٠١٢)، أثبتت وجود فروق في الصحة النفسية بين الأسر الممتدة والنووية لصالح هذه الأخيرة، فروق في التوافق الاجتماعي لصالح المسن في وسطه الأسري. إن طابع التغير في الأدوار الاجتماعية وبنية الأسرة لاسيما الجزائرية منها وتطورها فرض على أفراد أسرتها التوافق مع متطلبات هذا التغير الاجتماعي الذي مس حتى الجانب النفسي والعقلي على مستوى معتقدات وتلبية الحاجيات مما جعل المسن يتوافق نفسيا واجتماعيا مع التغيرات لكونه يحظى بالإهتمام والقبول.

- من خلال عرض بعض الدراسات العربية و الأجنبية التي تناولت تقدير الذات و تأثيره على بعض المتغيرات و مع فئات عمرية مختلفة ،أثبتت أهمية تقدير الذات في توازن شخصية الفرد بشكل عام و المسن بشكل خاص .و إتفقت جميعها على الدور الذي يلعبه تقدير الذات في الرضا عن الحياة ومجابهة الإكتئاب ،العزلة و الإضطرابات النفسية .وتوصلت نتائج الدراسات مثل دراسة **عبد الرؤوف (١٩٨٥)** التي أكدت أن الذات و حسن تقديرها هي أساس التوافق بالنسبة للفرد ،كما أوضحت العديد من الدراسات و من بينها دراسة **سلامة (١٩٩١)**علاقة الإكتئاب بالشعور بالدونية وتحقير الذات . و ذهبت البعض من الدراسات إلى حد أن تقدير الذات يسبب حتى إضطرابات الصحية كالنحافة و الشراهة مثل دراسة **ساساروني و اخرون (٢٠٠٨)**و هذا ليس فقط عند المسن بل عند جميع الفئات العمرية . كما إهتمت بعض من هذه الدراسات على تأثير الإقامة في دور الرعاية الإجتماعية على نفسية المسنين مقارنة مع المتواجدين مع أسرهم و بين ذويهم كدراسة كل من سمير كردي (٢٠٠٦) و سهير أحمد كامل (١٩٩١) و غيرهم.

و أظهرت نتائج الدراسات أيضا إلى تأثير الوحدة النفسية و الإنسحاب على التوافق النفسي كما أكدته عزة مبروك (٢٠٠٢) في دراستها عندما توصلت إلى أن الرضا عن الحياة يعتمد أساسا على إحترام الذات لدى المسنين .

و عليه من خلال الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث من عدة جوانب و مع فئات عمرية مختلفة حاول بعض الباحثين إبراز علاقة مستويات تقدير الذات بجوانب معينة من شخصية الإنسان. لكن قليلة هي الدراسات التي تناولت تقدير الذات لدى المسنين في حدود إطلاع الطالب. فإستكمالا للدراسات السابقة ، و بغية التعرف على تقدير الذات و علاقتها بالتوافق النفسي عند المسنين صيغت الإشكالية الرئيسية على الشكل التالي :

هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين تقدير الذات و التوافق النفسي عند المسنين بدار الرعاية الإجتماعية ؟

وتندرج منها تساؤلات جزئية:

-هل توجد علاقة بين مستويات تقدير الذات (الايجابي- السلبي) والتوافق النفسي لدى فئة المسنين؟

-هل تختلف العلاقة ألارتباطيه بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسن تبعا للجنس؟

-هل هناك فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا للسن؟

-هل توجد فروق بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا لمدة الإقامة بالمركز؟

٢-الفرضية العامة:

هناك علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى فئة المسنين المتواجدين بدار الرعاية إجتماعية .

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين مستويات تقدير الذات (الايجابي، والسلبي) والتوافق النفسي لدى فئة المسنين.

- تختلف العلاقة ألارتباطيه بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسن تبعا للجنس .

- توجد فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا للسن.

- لا توجد فروق بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا لمدة الإقامة بالمركز.

٣- أهمية الدراسة:

أ- من الجانب النظري:

إن نسبة الشيخوخة في تزايد في العالم عامة وفي الجزائر خاصة وأثبت الإحصائيات الحديثة بحسب دراسة قام بها الصندوق الوطني للتقاعد في الجزائر سنة ٢٠٠٦ أن نسبة الشيخوخة سوف تتعدى نسبة ١٠% في السنوات القليلة القادمة و يتعلق الأمر بالفئات التي تزيد أعمارهم عن ٥٠ سنة. أما نسبة السكان الذين تتجاوز أعمارهم ٦٠ سنة فقد قدر بمليونين في سنة ١٩٩٨وسيصل إلى ٧ ملايين في سنة ٢٠٣٠ و هذا العدد مرشح للوصول إلى ١٠ ملايين في سنة ٢٠٤٠ حسب دراسة قامت بها وزارة الصحة و إصلاح المستشفيات(**وسيلة بن بشي ،٢٠٠٧: ١٦**). وبالتالي يجب العمل على تخطيط إستراتيجية هادفة بالاهتمام بهذه الفئة ،التي تعتبر جزء لا يتجزأ من المجتمع إضافة إلى اكتسابها خبرة تؤلها للعب أدوارا جد هامة في الحياة المدنية. يتعين على العاملين في حقل علم النفس الأسري وأهل الاختصاص الإهتمام بهذه الفئة ليس فقط لكونها أفنت عمرها في خدمة الآخرين وتنتظر العطف ،بل يتعلق الأمر بإختيار إستراتيجي و ليس فقط رد الجميل لفئة تعبت و ساهمت في البناء و التشييد .لذا حان دور المختصين في مجال علم الأسري في تناول هذه المواضيع للإسهام في إرجاع ثقة وتقدير الذات لهذه الشريحة الكبيرة من المجتمع والتخفيف ولو بشكل بسيط من معاناتهم .

ومن هذا المنطلق جاءت أهمية هذه الدراسة، كمحاولة لإثراء والإسهام في الجانب المعرفي وتزويد المكتبة العربية بالدراسات من هذا النوع. مع العلم أن جل المواضيع المتناولة التي ترتبط بتقدير الذات تناولته بمتغيرات أخرى مع فئة عمرية مختلفة.

ب- من الجانب التطبيقي:

مفهوم تقدير الذات تناولته العديد من الدراسات من زوايا مختلفة و من خلال استخدام وسائل وأدوات شتى و مع عينات متباينة .و أهمية الدراسة الحالية من الناحية العملية التطبيقية تمثلت في اعتمادها قياس تقدير الذات على اختبار "روزنبارغ " الذي تم تكييفه لاستخدامه مع عينة من الشيوخ، محاولةً لإبراز العلاقة بين تقدير الذات و التوافق النفسي عند المسنين المتواجدين بالمركز.

و تسليط الضوء على هذه العلاقة من شأنه أن يساعد على فهم هذه الشريحة من المجتمع ولتحسين نظرتها إلى نفسها و الرضا عنها و بالتالي الإسهام في التخفيف من معاناتها والرفع من درجة توافقها في محيطها الأسري و مع ذويها أو في محيطها الإجتماعي بحكم تواجدها بمركز رعاية كبار السن .

ـ كما يأمل الطالب الباحث أن تسهم النتائج التي سوف يسفر عنها البحث في وضع بعض الحلول والمقترحات التي من شأنها أن تضع بين أيدي الباحثين في مجال الشيخوخة خارطة طريق لفهم متطلبات هذه المرحلة الحساسة .

٤- دواعي اختيار الموضوع:

إن من دواعي إختيار موضوع الشيخوخة، يرجع إلى عدة اعتبارات:

الإعتبار الأول يتعلق بالشيخوخة في حد ذاتها، لأنها مرحلة إضطرارية وحتمية يصل إليها كل شخص عبر تطوره و نموه.و الإعتبار الثاني هو الخوض في معرفة مميزات وخصائص هذه المرحلة يسمح بالتأقلم و التكيف معها.و أما الإعتبار الثالث فهو شعور بعض الشيوخ بالإهمال واللامبالاة من طرف بعض الأسر التي تكون هي المسببة في تدني تقدير الذات لهذه الفئة من خلال سوء المعاملة التي يتعرضون لها داخل أسرهم أو داخل مراكز رعاية المسنين **(شافيلسون وزملاؤه، ١٩٧٦: ٤١١)**.

بالإضافة إلى أن هذه المرحلة العمرية يكون تأثيرها سلبيا من الناحية النفسية لأنها تشعر الفرد بأن دوره قد انتهى ويتضاعف هذا الشعور حينما تتخلى عنه أسرته وتجز به بمراكز رعاية الشيخوخة مما يسبب له انخفاض في درجة تقدير لذاته.

٥-أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

ـ الوقوف على كيفية التعامل مع فئة المسنين و التعرف على ما يتطلبونه من أوجه الرعاية و المساندة للتخفيف من معاناتهم و العمل على رفع من تقديرهم لذواتهم.

ـ و ضع البرامج الوقائية و العلاجية التي يحتاج إليها المسنون.

- إبراز نوع العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسن.
- إبراز اختلاف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسن.
- إبراز الفروق في تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا للجنس.
- إبراز الفروق بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا لمدة الإقامة.
- التوصل إلى أداة قياس يمكن استخدامها على المسنين و صياغتها بلسان الدارج كي تتناسب مع هذه الفئة مما يخدم اتجاه البحث و كذا محاولة وضع بين أيدي الباحثين مقاييس مكيفة ومحكمة كقيمة مضافة للتعمق في دراسة فئة المسنين في البيئة الجزائرية.

٦- التعريفات الإجرائية:

ا) التعريف الإجرائي لتقدير الذات:

هو التقويم الذي يضعه المسن عن نفسه ويتصل بخصائص وأنماط سلوكية حسنة أو سيئة تعبر عنها عبارات الاختبار المستخدم والدرجة التي يتحصل عليها المسن بعد تجريب عليه اختبار روزيناغ لتقدير الذات.

ب) التعريف الإجرائي للتوافق:

- التوافق النفسي هو قدرة المسن على إشباع حاجاته ودوافعه الداخلية في الأسرة أو في مركز رعاية الشيخوخة، مما يؤدي به إلى تقبل ذاته كما هي والشعور بالرضا عنها، وتعبر عنه درجة المسن التي يحصل عليها باستخدام المقياس المكيف للتوافق النفسي لـ "سامية قطان".

ج) التعريف الإجرائي للمـــســـــن:

تتبنى الدراسة تعريف المسن حسب العمر الزمني، فهو الشخص الذي يبلغ من العمر ٦٠ سنة فما فوق والمقيم بمركز رعاية الشيخوخة.

د) مركز رعاية المسنين:

هي مؤسسة اجتماعية إنسانية،عمومية تخضع لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن، إداريا وقانونيا إلا أنها مستقلة عنها ماليا يسيرها قانون داخلي خاص بالتوظيف العمومي ككل مؤسسات الدولة، بها جناحان: جناح خاص بالإدارة، يديرها مدير المؤسسة وجناح خاص بمرافق الإقامة لخدمة المسنين ذكورا وإناثا والذين لم تتمكن أسرهم من إيوائهم لظروف متعددة. "أنشئت خصيصا للعناية بكبار السن، بهدف تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية ومعالجة مشكلاتهم و تقديم الحماية لهم" (قناوي،١٩٨٧).

٧- حدود الدراسة: تنقسم حدود الدراسة إلى ما يلي:

أ- حدود زمنية :امتدت الفترة الزمنية للدراسة مدة شهرا كاملا ما بين ٢٧ جويليا إلى غاية ٢٧ أوت من السنة الجامعية (٢٠١٣- ٢٠١٤).

ب- حدود مكانية: انحصرت الدراسة في مراكز لرعاية المسنين في الولايات التالية: سيدي بلعباس، وهران، عين تموشنت و سيق (ولاية معسكر).

ج- **حدود نوعية :**اهتمت الدراسة على فئة المسنين المودعين بالمراكز رعاية الشيخوخة.

د- **حدود موضوعية:** كان التركيز في الدراسة على إبراز العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسن.

٨ ـ صعوبات البحث:

إن الصعوبات و المتاعب التي يواجهها الباحث في الدراسات الميدانية تصاحبها متعة تزيد من فضوله العلمي. وفي الدراسة الحالية واجه الباحث معوقات عدة منها ما هو ذاتي في طبيعته ومنها ما هو موضوعي.

فالمعوقات الذاتية تعلقت خاصة بالمسنين موضوع الدراسة، حيث أن معظم من هم بالمركز يجدون صعوبة في التواصل ويعانون من اضطرابات عقلية تعرقل التعامل معهم مما دفع أحيانا إلى التخلي عن الكثير منهم وبالتالي حصل تقليص للعينة جراء ذلك .كما كان معظمهم يميلون للإنصراف قبل انتهاء المقابلات معهم ،بالإضافة إلى كثرة البكاء مصاحبة بإنفعالات حادة مما أثر سلبا على الأجواء التي تمت فيها إجراء المقابلات.

من ناحية أخرى وجد الباحث صعوبة في تطبيق المقاييس، ذلك أن معظم المسنين كانوا أميين ويعانون من ضعف في السمع مما تعذر التواصل معهم و تطلب ذلك جهد مضاعف لإتمام المقابلة.

أما أبرز المعوقات الموضوعية، فتمثلت في العراقيل البيروقراطية التي لم تسهل من مهمة الباحث، وأما المأخذ الثاني تمثل في مكان إجراء المقابلة والتي لم تكن محاطة بالسرية التامة مما دفع الباحث إلى المطالبة من القائمين على المراكز بتحسين الظروف للحفاظ على خصوصية المسن وعلى سرية المقابلة.

الجزء الأول: الدراسة الاستطلاعية:

١ –أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية غاية في الأهمية، حيث الهدف من ورائها هو الوقوف على بعض الأخطاء والهفوات التي قد تؤثر على مصداقية وموضوعية الدراسة ونتائجها، ثم ضبطها فعزلها وقت إجراء الدراسة الأساسية، كما تهدف إلى:

- التأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة .
- اكتساب خبرة التطبيق.

٢- وصف وسائل القياس

٢-١- اختبار تقدير الذات لروزنبرغ:

أ- تقديم الاختبار:

صمم اختبار تقدير الذات "لروزنبارغ "في منتصف الستينيات من أجل دراسة درجة تقدير الذات عند مجموعة من المراهقين تتراوح أعمارهم مابين ١٢الى ١٩ب ١٠ ثانويات بمقاطعة نيويورك، و"اختبار روزنبارغ "هو اختبار مصمم على مقياس ليكرت حيث يشتمل على ٤ بدائل من الإجابات هي: موافق بشدة ، موافق ،غير موافق ،غير موافق بشدة. ويستخدم أحيانا ٥ بدائل(Tafarodi Wiliam) غير أن اختبار تقدير الذات "لروزنبارغ" ،صمم في الأصل على طريقة مقياس جوتمان تنائي الوزن ، ولكن معظم الدراسات تستخدمه بطريقة مقياس ليكرت ،ويتكون الاختبار من ١٠ بنود أو عبارات ، تقيس تقويم الذات العام ،٥ بنود موجبة و ٥ بنود سالبة كما هي على النحو التالي:

البنود الموجبة:

١ . على العموم أنا راضي عن نفسي .

٢ . أحس أن لدي عدد من الصفات الجديدة .

٣ . بإستطاعتي انجاز الأشياء بصورة جيدة كغالبية الأفراد .

٤ . أحس أني فرد له قيمة و هذا على الأقل مقارنة بالآخرين .

٥ . أتخذ موقفا ايجابيا نحو ذاتي.

البنود السالبة:

١ . في بعض الأوقات أشعر بأني عديم الجدوى.

٢ . أحس أنه لا يوجد لدي الكثير من الأمور التي أعتز بها .

٣ . أنا متأكد من إحساسي أحيانا بأني عديم الفائدة.

٤ . أتمنى لو يكون لدي إحترام أكثر لذاتي.

٥ . على العموم أنا ميال للإحساس بأني شخص فاشل.

من الطبيعي أن يكون اختبار تقدير الذات "لروزنبارغ "من أكثر الاختبارات لتقدير الذات المستخدمة وهو يتميز بصدق و ثبات جيدين (**Tafrodi Milne : 2002**) .

ولقد ترجم اختبار تقدير الذات إلى اللغة العربية و تم تكيفه على المجتمع الجزائري على يد الباحث "علي بوطاق" **(مقدم عبـــــــــد الحفيظ،٢٠٠٣)** .و إستعمله الباحث الدكتور" بوقصارة منصور"لجمع معطيات الدراسة بجامعة وهران في رسالته للدكتوراه .

وعندما اختار الطالب اختبار تقدير الذات " لروزنبارغ " في دراسته ، ليس على أساس الأفضلية بين الإختبارات الأخرى و إنما لأنه يتناسب مع الفئة المراد دراستها و المتمثلة في فئة الشيخوخة لكون فقاراته قصيرة و ليست مملة بالنسبة لهذه الفئة حتى و لو كانت هذه التفاصيل لا تعزز من مصداقية هذا الاختبار فهو يسمح بالحصول على إجابات دقيقة ومحددة.

و للإشارة فقط فإن الطالب الباحث وضع لمسة خاصة على هذا الاختبار بحيث تمت إعادة صياغته إلى لسان الدارج حتى يتناسب مع هذه الفئة واعتمد في ذلك على مفردات وعبارات تتماشى مع الجهة الغربية للتراب الوطني حتى تكون فقارات الاختبار مفهومة ولا تقبل التأويل أو تحريف الاختبار عن نسخته الأصلية .

ب ـ الخصائص السيكومترية لتقدير الذات" لروزنبارغ ":

١ ـ الصدق والتبات للنسخة الأصلية:

أ ـ التبات:

توصل شوب وفرتمان (١٩٩٧) **CHUBB ET FERTMAN** إلى معامل ثبات يبلغ ٠،٨٨ بطريقة إعادة إجراء اختبار روزنبارغ على عينة من الطلبة بفارق زمني يقدر بأسبوعين. أما بلاسكوفيتش وتوماكو Blaskovitch et Tomaka فقد توصلا إلى معامل ثبات يبلغ ٠،٨٢ بعد إعادة تطبيقه بفارق زمني يقدر بأسبوع(٢ ٢٠٠ **Tafarodi ;Milne**).

ب ـ الصدق:

تم استخدام نوعين من الصدق :الصدق الذاتي بحيث توصل **شوب و آخرون** (١٩٩٧) إلى معامل صدق ذاتي يبلغ ٠,٩٠ (٢ ٢٠٠ **Tafarodi ;Milne**).

. الصدق التلازمي :

توصل كل من **شوب و آخرون**(١٩٩٧) إلى وجود معامل ارتباط دال إحصائيا بين درجات مقياس تقدير الذات لروزنبارغ و درجات مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث** بدرجة ٠,٦٠ .

٢ ـ الصدق و التبات للنسخة المترجمة إلى العربية:

أما في الدراسة التي قام بها الأستاذ الباحث بوقصارة منصور (٢٠٠٧) "الدافع للإنجاز،مركز الضبط ،تقدير الذات و الإنجاز الأكاديمي" على عينة من الطلاب بالجهة الغربية من الجزائر بجامعتي وهران و مستغانم حيث استعمل مقياس تقدير الذات لروزنبارغ ، فتحصل على الخصائص السيكومترية للمقياس في دراسته الاستطلاعية والذي خلص فيها إلى ما يلي :

أ ـ الثبات:

بحساب ثبات تقدير الذات لروزنبارغ بطريقة التناسق الداخلي تحصل على أن معامل" ألفا كرونبارخ" يساوي ٠،٧١ بعد ما تم حذف البند رقم (٨) الذي يتمثل في : "أتمنى لو يكون لي احترام أكثر لذاتي ". إرتفع بذلك معامل "ألفا كرونبارخ " بعد

تطبيق التجزئة النصفية فأصبح يساوي ٠،٧٩ .وهو معامل ثبات جيد كما اقره الباحث .

ب ـ الصدق:

واستخدم أيضا نوعين من الصدق هما: الصدق الذاتي: قام الباحث بوقصارة بحساب صدق التجريبي لمقياس تقدير الذات وذلك للتأكد من الصدق الذاتي فوجد انه يساوي ٠،٨٨ وهو معامل صدق جيد، ثم الصدق التجريبي: وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس تقدير الذات و درجاتهم على مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي لروتر فبلغ معامل ارتباط ٠،٣٠ وهو معامل ارتباط سلبي دال عند مستوى الدلالة ٠،٠٥ (بوقصارة منصور،٢٠٠٧).

وكانت الدراسات التي قام بها الباحث تهدف إلى التحقق من صلاحية النسخة العربية لاختبار تقدير الذات لروزنبارغ حيث أوضحت النتائج المحصل عليها أن الخصائص السيكومترية لهذه النسخة جيدة ،و تتشابه مع نتائج الدراسات الأجنبية على النسخة الأصلية باللغة الانجليزية(**مجلة التنمية البشرية جامعة وهران ع ١-٢٠٠٧**).

وقد أظهرت النسخة العربية لإختبار تقدير الذات لروزنبارغ خصائص سيكومترية يمكن من استخدامها كوسيلة بحث جيدة في البحوث المستقبلية في مختلف المجلات ،التربوية ،العيادية أو الإجتماعية ،مما يجعل منها عاملا هاما من عدة عوامل تساعد في تقدم المعارف الخاصة بمجال تقدير الذات. و هذا ما دفع الطالب الباحث الإعتماد على هذا المقياس بترجمته وصياغته إلى اللهجة العامية بمعية مختصة في اللغة العربية حتى يحقق أهداف الدراسة الحالية و حتى يتماشى مع موضوع وعينة البحث التي تتمثل في فئة الشيخوخة .

ج- طريقة التصحيح:

- ✓ تأخذ الإجابات الأربع (موافق بشدة ـ موافق ـ غير موافق ـ غير موافق بشدة) الدرجات التالية في حالة البنود الموجبة:

. موافق بشدة ـــ ٤ درجات

. موافــق ـــ ٣ درجات

. غير موافق ـــ ٢ درجات

. غير موافق بشدة ـــ درجة واحدة

✓ في حالة البنود السالبة:

. موافق بشدة ـــ درجة واحدة

. موافــق ـــ ٢ درجات

. غير موافق ـــ ٣ درجات

. غير موافق بشدة ـــ ٤ درجات

٢-٢- مقياس التوافق للمسنين إعداد سامية قطان -١٩٨٢

أ- تقديم المقياس:

قام بوضع هذا المقياس و تقنينه في البيئة العربية سامية القطان سنة ١٩٨٢ وهو يقيس كلا من التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي.

و يتكون من ٤٠ عبارة موزعة كالأتي :

١- التوافق النفسي : ٢٠ عبارة و تمثله العبارات الفردية

٢- التوافق الاجتماعي: ٢٠ عبارة و تمثله العبارات الزوجية

و بعد استشارة بعض المختصين في البحوث النفسية والاجتماعية، اجتمعت الآراء كلها على استحسان حذف عبارات التوافق الاجتماعي بإعتبار أن موضوع البحث يتناول التوافق النفسي للمسن. حيث تم اقتباس بعد واحد فقط و الذي يحتوي على العبارات الفردية الذي تتمثل في البعد النفسي مع استبعاد البعد الاجتماعي بإعتباره لا يخدم متغيرات الدراسة الحالية. فأصبح المقياس يحتوي على ٢٠ عبارة فقط بدل ٤٠.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تقنين المقياس على عينة قوامها (١٢٠) مسنا.

ب-الخصائص السيكومترية:

تم قياس ثبات المقياس الدكتور محمد عبد الحميد الشاذلي بإستخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على أفراد العينة، ثم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول على نفس العينة ووجد معامل الارتباط ٠،٧٧ مما يدل على إرتفاع ثبات المقياس عبد الحميد (**محمد شاذلي ،٢٠٠١ :٢١٩**).

الاتساق الداخلي:

تم قياس الاتساق الداخلي بالنسبة إلى كل عبارات المقياس باستخدام معامل "ألفا كرومباخ" فكانت النتيجة هي ٠،٨١ **(نفس المصدر).**

أما بالنسبة للصدق فقد تم استخدام نوعين هما: الصدق الذاتي: وذلك بحساب الجذر ألتربيعي لمعامل ثبات الاختبار و معامل الصدق الذاتي لهذا الاختبار ، هو٠،٨٥.، وصدق المحكمين كانت اقل نسبة اتفاق هي ٨٠ % ، ـ باستخدام معامل الارتباط لبيرسون تم حساب معامل الارتباط بين العبارات التوافق النفسي و الاجتماعي وكان معامل الارتباط ٠،٧٤ .

ج- طريقة التصحيح:

يتم التصحيح كالتالي :

ـ كل استجابة "نعم "ـ تعطي ثلاث درجات

ـ كل استجابة " في بعض الأحيان "ـ تعطى درجتين

ـ كل استجابة " لا" ـ تعطي درجة واحدة

و في النهاية المجموع الكلي للدرجات هو الدرجة الكلية للمقياس .

وتكون الدرجة من ٤٠ إلى ٨٠ ـ مؤشر على التوافق .

و تكون الدرجة من ٨١ إلى ١٢٠ـ مؤشر على عدم التوافق.

و بشكل عام يمكن استخراج التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي كل على حدا، فكل العبارات الفردية تقيس التوافق النفسي و كل العبارات الزوجية تقيس التوافق الاجتماعي **(محمد شاذلي ،٢٠٠١ : ٢٢٠)** .

لقد تم تناول الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي للتوافق النفسي و الإجتماعي لسامية قطان من باب الحرص على الأمانة العلمية رغم أن هذه الخصائص لا تخدم البحث الحالي .

أما لمسة الطالب الباحث في هذه الدراسة فتمثلت في الإستغناء على بنود التوافق الإجتماعي والتركيز على بنود التوافق النفسي التي تم تكيفها على المجتمع الجزائري بإعادة صياغة المقياس باللسان الدارج وتجريبه ميدانيا على عينة من المسنين في دار العجزة لدراسة خصائصه السيكومترية مع مراعاة الألفاظ الأكثر استعمالا والأكثر

تداولا في المنطقة الغربية من الجزائر وكان ذلك بمساعدة من أستاذة في اللغة العربية .

وبغرض التعرف على مدى ملائمة صيغة مقياس تقدير الذات **لروزنبارغ** ومقياس التوافق النفسي **لسامية قطان** على عينة من المسنين في مركز رعاية الشيخوخة تمت مناقشة فقرات المقياسين السالفين الذكر بين الطالب الباحث و الأستاذ المشرف مع إعادة الصياغة اللغوية بلسان الدارج لبعض الفقرات بغرض الوصول إلى أفضل صياغة قبل عرض المقياسين على مجموعة من الخبراء في علم النفس بجامعة وهران و معسكر(جدول رقم:٢) في ضوء أحكامهم استبقيت بعض الفقرات و تم تعديل قسم منها لتكون ملائمة للتطبيق ومكيفة مع فئة المسنين .

٣- تقديم أدوات الدراسة للمحكمين:

لقد تم عرض مقاييس الدراسة على المحكمين من درجات علمية مختلفة لقياس الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين، اتخذ الطالب الباحث من هذه الطريقة وسيلة لقياس صدق الأدوات، حيث تم عرضها على (٠٥) محكمين و خبراء في مجال علم النفس من جامعة وهران، و جامعة معسكر وطلب منهم إعطاء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حولها، وذلك من خلال:

-تحديد مدى صلاحية ترجمة الفقرات للهجة العامية من حيث الصياغة، واقتراح ما هو ملائم بديلا للفقرات التي تحتاج إلى إعادة الصياغة، بناءا على تعديلات المحكمين.

أ- نتائج تحكيم اختبار تقدير الذات:

لقد أسفرت نتائج تحكيم اختبار تقدير الذات على ما يلي:

- جدول رقم (٢) يوضح نسبة المحكمين في فقرات مقياس تقدير الذات لروزنبارغ

رقم الفقرات	المحكم (١)	المحكم (٢)	المحكم (٣)	المحكم (٤)	المحكم (٥)	النسبة %
١	✓	✓	×	✓	✓	% 80
٢	✓	✓	✓	✓	✓	% 100
٣	✓	✓	✓	✓	✓	% 100
٤	✓	✓	✓	✓	×	% 80
٥	✓	×	✓	×	✓	% 60
٦	×	✓	✓	✓	×	% 60
٧	✓	✓	✓	✓	×	% 100
٨	✓	✓	✓	×	×	% 60
٩	✓	✓	✓	✓	×	% 80
١٠	✓	✓	✓	✓	×	% 80

من خلال الجدول رقم (٢) يتضح أن كل الفقرات مقبولة مع أخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين حول إعادة الصياغة لبعض الفقرات التي تحتاج إلى تصحيح.

و للإشارة فإن الفقرات التي تحصل على نسبة 60 % فما فوق من طرف الأساتذة المحكمين تؤخذ بعين الاعتبار و ما دونها يعاد صياغتها بالكامل.

جدول رقم (٣) يوضح نتائج تقديرات المحكمين خاص بمقياس تقدير الذات

الفقرة	مناسبة	إقتراح تعديل	الفقرة	مناسبة	إقتراح تعديل
٠١	+		٠٦		+
٠٢	+		٠٧	+	
٠٣	+		٠٨		+
٠٤	+		٠٩	+	
٠٥		+	١٠	+	

ويتضح من خلال الجدول بأن معظم العبارات كانت مناسبة ومقبولة باستثناء الفقرات التي استحقت التعديل وهي كالآتي: (٥ . ٦ . ٨).

. إذا وضعت إشارة (+) على الخانة (مناسبة) تؤخذ الفقرة بعين الإعتبار .

. أما إذا و ضعت إشارة (+) على الخانة (إقتراح التعديل) تعدل الفقرة .

جدول رقم (٤) يوضح الصياغة الأولى والمعدلة لبنود اختبار تقدير الذات لروزنبارغ بلسان الدارج

الفقرة	الصياغة الأولى	الصياغة المعدلة
٥	**نحس بلي ما عنديش شيء صوالح لنعتز بها**	**نحس بلي ما عنديش حتى جاجة تصلح**
٦	**أنا متأكد خترات نحس بلي ما عنديش فايدة**	**نحس خترات بلي ما عنديش فايدة**
٨	**نتمنى لو كان عندي احترام أكثر لروحي**	**نتمنى لو كان نكون إنسان محترم**

ب ـ نتائج تحكيم مقياس التوافق النفسي:

لقد أسفرت نتائج تحكيم مقياس التوافق النفسي على ما يلي:

-

جدول رقم (٥) يوضح نسبة المحكمين لفقرات مقياس التوافق النفسي لسامية قطان بلسان الدارج

الرقم العبارة	م ١	م ٢	م ٣	م ٤	م ٥	النسبة
١	✓	✓	✓	✓	✓	١٠٠ ٪
٢	✓	✓	✓	✓	✓	١٠٠ ٪
3	✓	✓	✓	✓	×	٨٠ ٪
4	✓	✓	×	✓	✓	٨٠ ٪
5	✓	✓	×	✓	×	٦٠٪
6	✓	✓	✓	✓	✓	١٠٠ ٪
7	×	✓	✓	✓	×	٦٠ ٪
8	✓	✓	×	✓	×	٦٠ ٪
9	✓	×	✓	✓	×	٦٠ ٪
10	✓	✓	✓	✓	✓	١٠٠ ٪
11	✓	✓	✓	×	✓	٨٠ ٪
12	✓	✓	✓	✓	✓	١٠٠ ٪
13	✓	✓	✓	✓	×	٨٠ ٪
14	×	✓	×	✓	×	٤٠ ٪
15	✓	✓	✓	✓	✓	١٠٠ ٪
16	✓	✓	✓	✓	×	٨٠ ٪
17	✓	✓	✓	✓	✓	١٠٠ ٪
18	✓	✓	✓	✓	✓	١٠٠ ٪
19	✓	✓	✓	✓	✓	١٠٠ ٪
20	✓	✓	✓	✓	✓	١٠٠ ٪

من خلال الجدول رقم (٥) يتضح أن جل الفقرات مقبولة باستثناء الفقرة (١٤) التي تم إعادة صياغتها بالكامل، أما الفقرات التي بلغت نسبتها ٦٠ ٪ و٨٠ ٪ احتاجت إلى تعديل طفيف.

ـ للإشارة فإن الفقرات التي تبلغ نسبة تحكيمها ٦٠ ٪ فما فوق تؤخذ بعين الاعتبار.

جدول رقم (٦) يوضح نتائج تقديرات المحكمين خص بمقياس التوافق النفسي

الفقرة	مناسبة	إقتراح تعديل	الفقرة	مناسبة	إقتراح تعديل
٠١	+		١١	+	
٠٢	+		١٢	+	
٠٣		+	١٣		+
٠٤		+	١٤		+
٠٥		+	١٥	+	
٠٦	+		١٦		+
٠٧		+	١٧	+	
٠٨		+	١٨	+	
٠٩		+	١٩	+	
١٠	+		٢٠	+	

٤-تجريب أدوات الدراسة على عينة استطلاعية:

تتمثل عينة الدراسة الاستطلاعية في (٦٨) مسن ومسنة تابعين لمؤسسات ديار العجزة للولايات التالية:عين تموشنت، سيدي بلعباس، وهران، ومعسكر، ولقد تم اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة.

الجزء الثاني: الدراسة الأساسية:

تمهيد:

بعد الانتهاء من إجراء الدراسة الاستطلاعية وتحقيق الأهداف المرجوة،و التي تتمثل في التأكد من الخصائص السيكومترية لوسائل القياس، بادرنا بإجراء الدراسة الأساسية من خلال تطبيق أداوت الدراسة المتمثلة في (مقياس التوافق النفسي، واختبار تقدير الذات لروزنبارغ)، ولتوضيح إجراءات الدراسة الأساسية، سوف يتم في هذا الجزء شرح طريقة اختيار العينة وخصائصها، ثم وصف أداة الدراسة مع كيفية تصحيحها وتطبيقها.

١- منهج الدراسة:

لقد تم إتباع المنهج الوصفي الاستدلالي لتحليل معطيات الدراسة إحصائيا، بإعتبار أنه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

٢- طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها:

يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالا بشريا لدراستنا من فئة المسنين من الولايات التالية: عين تموشنت، سيدي بلعباس، وهران، ومعسكر، ولقد تم تحديد هذه الفئة بناءا على أنهم متواجدون بالمراكز الخاصة بالعجزة، و إختيارهم بطريقة قصدية وذلك في حدود العدد المتوفر لدى هذه المراكز وتم الإستغناء عن الأفراد الذين لديهم تأخر عقلي أو إعاقة سمعية حادة أو الذين تقل أعمارهم عن ٦٠ سنة .وتمت الدراسة الأساسية على عينة متكونة من ٦٨ فردا (٣٧ مسنا و ٣١ مسنة) و قد امتدت الدراسة من ٢٧ جويليا إلى غاية ٢٧ أوت من نفس السنة وذلك بعد ١٥يوما من الدراسة الإستطلاعية و رغم هذه المدة حافظت العينة على نفس الخصائص.

خصائص عينة الدراسة:

تتميز عينة الدراسة الأساسية بما يلي:

توزيع العينة حسب الجنس:

جدول رقم (١٥) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٣٧	%٦١،٧١
إناث	٣١	% 45,58
المجموع	٦٨	%١٠٠

يبين الجدول جنس العينة الأساسية والمتكون من ذكور عددهم(٣٧)ومن إناث وعددهم (٣١) مما يدل أن نسبة الذكور اكبر من نسبة الإناث .

توزيع العينة حسب المنطقة:

جدول رقم (١٦) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المنطقة

المنطقة	ذكور	إناث	المجموع	%
عين تموشنت	٠٨	٠٦	١٤	٢٠,٥٨%
سيدي يلعباس	١٣	٠٤	١٧	%٢٥
وهران	٠٨	١٨	٢٦	٣٨,٢٣ %
معسكر(سيق)	٠٨	٠٣	١١	%١٦,١٧
المجموع	٣٧	٣١	٦٨	١٠٠ %

من خلال الجدول رقم (١٦) تباينت نسب عينة الدراسة حسب المنطقة و كانت النسبة الأكبر لولاية وهران لكون الدراسة التي جرت فيها تناولت العينة في أكثر من مركز(مركزي البلاطو ومسرغين).

توزيع العينة حسب السن:

جدول رقم (١٧) يوضح توزيع العينة حسب السن

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
(٦٠-٧٠سنة)	ن=٤٢	%٥٣,٨٤
(٧١-٨٠سنة)	ن=٢٠	%٢٥,٦٤
٨١ فما فوق	ن=٠٦	%٧,٧
المجموع	٦٨	%١٠٠

يوضح الجدول رقم(١٦) توزيع العينة الأساسية حسب السن،حيث بلغ عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (٦٠-٧٠) (٤٢)،و كان عددهم في المرحلة العمرية بين (٧٠-٨٠) (٢٠)،في حين كان عدد هم في المرحلة العمرية ٨١ فما فوق (٦). و الملاحظ أن النسبة الأكبر هي العينة التي تتراوح أعمارهم بين(٦٠-٧٠)و تليها الفئة

العمرية (٧٠-٨٠) بنسبة٢٥,٦٤% و تأتي الفئة العمرية ٨١فما فوق بنسبة ضعيفة مقدرة بـ٧,٧% .

٣-أدوات الدراسة:

أ- اختبار تقدير الذات:

لقد استخدم في الدراسة الحالية اختبار تقدير الذات، والذي إحتوى في شكله الكلي والنهائي على مجموع (٩) فقرات من أصل (١٠) .

ب- التوافق النفسي:

استخدم في الدراسة الحالية أيضا الأداة الثانية المتمثلة في مقياس التوافق النفسي، ولقد احتوى في شكله الكلي والنهائي على (١٨) فقرة بعد تم التخلي على فقرتين الفقرة رقم (٧) و الفقرة رقم (١٨).

٤- تطبيق أدوات القياس:

بعد مرور ١٥ يوما من إجراء الدراسة الاستطلاعية وفق الطالب الباحث في تحديد أفراد العينة وتم الاتصال بهم في المراكز المودعين فيها، حيث تم التطبيق بصفة فردية عن طريق المقابلة لكل مسن ومسنة، وقد وصل عدد أفراد العينة النهائية إلى (٦٨) مسنا وفقا للمواصفات التي اختيروا على أساسها داخل المراكز السالفة الذكر مع أخذ الاعتبارات التالية:

- شرح مضمون المقاييس مع مراعاة اللهجة السائدة بالمنطقة و كذا المستوى التعليمي للمفحوصين، حيث طلب منهم إبداء أرائهم حول مضمون الفقرات مع تبسيط و شرح المحتوى حتى يتسنى لهم الفهم كي لا تترك أي عبارة بدون إجابة، كما تم التأكد و ملئ البيانات الشخصية التي لها أيضا وزنها في البحث الحالي من طرف الطالب لأن جميع أفراد العينة كانوا أميين.

- التأكد و حساب جميع المقاييس التي تم الإجابة عنها بما يتناسب مع حجم العينة.

٥- تفريغ أدوات الدراسة:

أ- بالنسبة لإختبار تقدير الذات:

بعد الإنتهاء من تطبيق الإختبارين على العينة الأساسية اتبعتها عملية تصحيح و تفريغ البيانات على النحو التالي: . موافق بشدة ـــ ٤ درجات

. مـوافــق ـــ ٣ درجات

. غير موافق ـــ ٢ درجات

. غير موافق بشدة ـــ درجة واحدة

ب- بالنسبة لمقياس التوافق النفسي:

عمدنا إلى تصحيح المقياس وإعطاء درجات تتراوح بين (٣ درجات إلى درجة ١ واحدة)، على النحو التالي: ـ كل استجابة "نعم "ـ تعطي ثلاث درجات

ـ كل استجابة " في بعض الأحيان "ـ تعطى درجتين

ـ كل استجابة " لا" ـ تعطي درجة واحدة

٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

لقد تم استخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي على حد سواء، فالنسبة للإحصاء الوصفي استعملنا المتوسطات والانحراف المعياري و النسبة المئوية .

أما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي ولتأكد من صحة الفرضيات استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لدراسة الارتباط بين المتغيرات، وتحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المجموعات،و اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين المجموعات وذلك باستخدام حزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية النسخة (spss ;20).

عرض النتائج وتفسيرها :

الجزء الأول: عرض نتائج الفرضيات:

١ـ عرض نتائج الفرضية الأساسية :

و التي نصها: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى المسنين في مركز رعاية الشيخوخة .**

و لفحص هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "بيرسون " بين تقدير الذات و التوافق النفسي فتم الوصول إلى النتيجة التالية :

جدول رقم (١٨) يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات العام و التوافق النفسي

المتغير	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
تقديـــر الذات	0,19-	غير دال
التوافق النفسي		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٨) أن قيمة معامل بيرسون بلغت - ٠،١٩ بين متغيري تقدير الذات العام و التوافق النفسي و هي قيمة غيردالة إحصائيا .مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والتوافق النفسي.

١-١-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي نصها: توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستويات تقدير الذات (ايجابي، سلبي)، والتوافق النفسي لدى المسنين.

ولإختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسطات والانحراف المعياري، إضافة إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أسفله على ما يلي:

جدول رقم (١٩) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مستويات تقدير الذات (ايجابي، سلبي) والتوافق النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	٦٨	٤٠,٥٩	٩,٠٩		
تقدير الذات السلبي		٢٠,٦٧	٣,٦٩١	**-0.34**	دال عند ٠,٠١
تقديرالذات الايجابي		٦٦,٤٤	٧,٠٠٩	0.10	غير دال

يتضح من خلال الجدول المشار إليه أعلاه وبالنظر للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وجود تباين حقيقي بين كل من التوافق النفسي ومستوى تقدير الذات السلبي، ووجود ارتباط سالب دال إحصائيا بقيمة قدرها (٠,٤٥)، عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بينهما، كما يتضح أيضا من خلال الجدول بأنه لا توجد علاقة بين مستوى تقدير الذات الايجابي والتوافق النفسي، وهذا يعني بأن هذا الأخير لا يساهم في التوافق النفسي لدى المسنين.

١-٢-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي نصها: تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين تبعا للجنس

ولاختبار هذه الفرضية اعتمدنا على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط لبيرسون، وكذا معامل التحديد، حيث دلت النتائج على الشكل التالي:

جدول رقم (٢٠) يوضح قيمة معامل الارتباط ومعامل التحديد بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الذكور

المتغير	ذكور ن=٣٧		معامل الارتباط	م.الدلالة	معامل التحديد
	م	ع			
تقدير الذات	٢٢,٧٠	٣,٤٩	٠,١١	غير دال	١%
التوافق النفسي	٣٩,٢٧	٩,٤٧			

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٠) بأنه لا توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الذكور، وعليه فإن معامل التحديد جاء بنسبة منخفضة.

جدول رقم (٢١) يوضح قيمة معامل الإرتباط ومعامل التحديد بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الإناث

المتغير	إناث ن=٣١		معامل الارتباط	م.الدلالة	معامل التحديد
	م	ع			
تقدير الذات	٢١,٦٥	٤,٣٢	-٠,٤٠*	دال عند ٠,٠٥	١٦%
التوافق النفسي	٤٢,١٦	٨,٥٠			

يتضح من خلال الجدول رقم (٢١) بأنه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الإناث، حيث جاء معامل التحديد بنسبة مرتفعة مقارنة بالذكور، وهذا يعني بأن الإناث أكثر تأثرا بهذه العلاقة منهم لدى الذكور.

١-٣-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي نصها: توجد فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا للسن.

ولاختبار هذه الفرضية اعتمدنا على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق، حيث دلت النتائج على التالي:

جدول رقم (٢٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية / المتغير	فئة ٦٠-٧٠ ن=٤٢		فئة ٧١-٨٠ ن=٢٠		فئة ٨١ فما فوق ن=٠٦	
	م	ع	م	ع	م	ع
تقدير الذات	٢٢,٢١	٣,٩٢	٢١,٣٠	٣,٠٨	٢٥,٣٣	٥,١٦
التوافق النفسي	٣٨,١٥	٩,٩٣	٤٤,٦٠	٥,٨٦	٤٤,٣٣	٦,١٢

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٢) وبالنظر للمتوسطات والانحراف المعياري وجود فروق ظاهرية بين الفئات الثلاث فيما يخص متغير تقدير الذات ولصالح الفئة العمرية(٨١ فما فوق) بفارق متوسط قدره (٢٥,٣٣)، وتليها الفئة العمرية(٦٠-٧٠) بمتوسط قدره (٢٢,٢١)، ثم تليها الفئة العمرية(٧١-٨٠) بمتوسط قدره(٢١,٣٠).ووجود فروق ظاهرية أيضا بالنسبة لمتغير التوافق النفسي ولصالح الفئة العمرية بين (٧١-٨٠) بمتوسط قدره(٤٤,٦٠)، و تليها الفئة العمرية بين(٨١ فما فوق) بمتوسط قدره (٤٤,٣٣)، وأخيرا الفئة العمرية بين (٦٠-٧٠) بمتوسط قدره (٣٨,١٥)، وبغية معرفة صحة هذه الفروق الظاهرية أجرينا تحليل التباين الأحادي فدلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٣) يوضح تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا للسن

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة
تقدير الذات	بين المجموعات	٢	٧٥,٠٨٦	٣٧,٥٤٣	٢,٥٨	غير دال
	داخل المجموعات	٦٥	٩٤٤,٦٠٥	١٤,٥٣٢		
	المجموع	٦٧	١٠١٩,٦٩١	٥٢,٠٧٥		
التوافق النفسي	بين المجموعات	٢	٦٥١,١٩٤	٣٢٨,٥٩٧	٤,٣٦	دال عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٥	٤٨٨٩,٢٧٦	٧٥,٢٢٠		
	المجموع	٦٧	٥٥٤٦,٤٧١	٤٠٣,٨١٧		

يتضح من خلال الجدول رقم (٢٣) أن مصدر التباين بين المجموعات أظهر عدم وجود فروق بين الفئات العمرية الثلاث فيما يخص متغير تقدير الذات، ووجود فروق دالة بينهم فيما يخص متغير التوافق النفسي بقيمة (ف) قدرها (٤,٣٦)، وعند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وبغية معرفة دلالة الفروق ولصالح أي فئة عمرية استخدمنا اختبار شيفيه (scheffe)، حيث دلت النتائج على مايلي:

الجدول رقم (٢٤) يبين اتجاه نتائج الفروق باستخدام اختيار شيفيه (scheffe)

الفئات العمرية	٨١ فما فوق م=٤٤,٣٣	٧١-٨٠ سنة م=٤٤,٦٠	٦٠-٧٠ سنة م=٣٨,١٨
٦٠-٧٠ سنة ن=٤٢		*٦,٤٥ دال عند ٠,٠٢	–
٧١-٨٠ سنة ن=٢٠		–	
٨١ فما فوق	–		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٤) بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية الثلاثة،حيث توجد فروق بين الفئة العمرية(٧١-٨٠ سنة) والفئة العمرية(٦٠-٧٠ سنة) بدلالة اختبار شيفيه والذي قدره(٦,٤٥) دال عند مستوى الدلالة(٠,٠٢)، وبمتوسط حسابي قدره(٤٤,٦٠)، ولصالح الفئة العمرية(٧١-٨٠ سنة).

١-٤-عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

والتي نصها: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين تبعا لمدة الإقامة بالمركز.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (٢٥) يوضح تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا لمدة الإقامة

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
تقدير الذات	بين المجموعات	٣	٤٠,٤٤٥	١٣,٤٨٢	٠,٨٨	غير دال
	داخل المجموعات	٦٤	٩٧٩,٢٤٦	١٥,٣٠١		
	المجموع	٦٧	١٠١٩,٦٩١	٢٨,٧٨٣		
التوافق النفسي	بين المجموعات	٣	٥٤٩,٨٣٢	١٨٣,٢٧٧	٢,٣٤	غير دال
	داخل المجموعات	٦٤	٤٩٩٦,٦٣٨	٧٨,٠٧٢		
	المجموع	٦٧	٥٥٤٦,٤٧١	٢٦١,٢٩٩		

يتضح من خلال جدول رقم (٢٥) أن مصدر التباين بين مجموعات أظهر عدم وجود فروق بين الفئات الأربع تبعا لمدة الإقامة بالمركز فيما يخص متغير تقدير الذات، أظهر عدم وجود أيضا فروق دالة بينهم فيما يخص متغير التوافق النفسي باعتبار أن قيمة (ف) غير دالة.

الجزء الثاني: مناقشة الفرضيات:

١ ـ عرض و مناقشة الفرضية الرئيسية :

و التي نصها :وجود علاقة بين تقدير الذات العام و التوافق النفسي لدى المسنين .

دلت النتائج الإحصائية بين تقدير الذات العام و التوافق النفسي على وجود ارتباط سالب بين المتغيرين أي كلما انخفض تقدير الذات انخفض التوافق النفسي للمسن وهذا حسب رأي الطالب الباحث مرده إلى عدة عوامل و التي تخص أولا متغير تقدير الذات في حد ذاته لأنه رغم الانتشار في الاستخدام و الموضوعية التي تسمح بالدراسة العلمية ، فإن مفهوم تقدير الذات مازال مفهوما خادعا ، حيث يتضمن قدرا غير قليل من الخلط و يدور حوله كثير من النقاش و الجدل (علاء الدين كفافي ،١٩٨٩: ١٠٢).

و يشير "جرس يلد "و يؤكد على معاييره الشخصية و اعتقاداته الخاصة ، فالأفراد المتقبلون لذواتهم يعترفون بمصادر قوتهم و نقاط ضعفهم دون توجيه اللوم غير الضروري لذواتهم ومن هنا يكون تقبل الذات لدى الفرد كما يرى (طلعت منصور ، ١٩٨٢ :٢٩) مشيرا إلى الدرجة التي يكون عندها الفرد قادرا و راغبا في أن يعيش مع خصائصه الشخصية التي تكسبه تقديرا و اعتبارا و استحقاقا. و من هنا فإن فهم الفرد لذاته و تقبلها كما هي بالإضافة إلى خبرة الحياة التي اكتسبها تصل به إلى حالة

التعايش ،هنا فقط تصل الذات إلى أقصى مراحل إمكانياتها وقدراتها فتتغلب بذلك على اغترابها ووحدتها وتعيش في لحظة آمنة ومن هنا ينبع تقدير الذات من خبرة الحياة و التعايش معها (Reasner,Rober, 2003;5) .و أما العامل الثاني مرده حسب رأي الطالب إلى السلوكيات التي يقوم بها المسن داخل مركز رعاية المسنين من أنانية و هروب ووحدة و الاستفادة و الاتكال على الآخرين و غيرها من السلوكيات ،و في الحقيقة ما هي إلا ممارسات دفاعية ومكانيزمات تدل على نقص تقدير الذات(نفس المرجع). و هذا ما لمسه الباحث من خلال المقابلات التي أجريت مع المسنين و التي خلصت إلى قلة الخبرة الحياتية رغم التقدم في السن لأن معظم الحالات ليس لهم أسرة و مجردين من أية فكرة حول التعامل و العيش في الكنف الأسري . أضف إلى ذالك قلة العمل و السكون و الجمود وقلة الانجازات التي يعاني منها المسن داخل المركز الذي تبقى دائما دار تتصف بالعجز والجمود في معظم الأحيان لأنها تقل فيها الحركة والنشاط و يغلب عليها الروتين الممل.

و لأن العجز الذاتي يؤدي إلى خلق عجز حقيقي لدى الذات لإحساسها القاتل بعدم الاستحقاق وذالك لأن الكفاءة و المردودية تعطي معنى للحياة و تخلق لدى الفرد المسن الثقة و تسمح له بالتوافق وتنمي فيه الشعور بالمسؤولية و تجعله أكثر معايشة للخبرة ، شريطة أن يكون متحررا من الانفعال. كما تجعله أكثر نضجا و اكتمالا و هذا هو المعنى الحقيقي لتقدير الذات . و أشار" **سميت ١٩٨١** " في نفس السياق إلى أن إشباع الحاجة لتقدير الذات تؤدي إلى ثقة الفرد بذاته ، و إلى الشعور بقيمة نفسه و توافقه الشخصي و على العكس من ذلك فإن عجزه وعدم إشباع حاجاته قد يؤدي به إلى الإحساس بالدونية و الضعف و هذا يخلق لديه الشعور بالإحباط (سميت،١٩٨١: ١١- ١٢٠) .وهذا ما كان يتمتع به المسن داخل المؤسسة لأن معظم الحالات عند إجراء المقابلة تتحسر على ما فات دون تحقيق المبتغى وشعورها بالإحباط المستدام .و في الإجابة على فقرة من فقرات مقياس تقدير الذات و التي كانت تتمثل في :"أحس انه لا يوجد لدي الكثير من الأمور التي اعتز بها، " فإن كثيرا من المسنين المفحوصين كانوا يشعرون بالخيبة و اليأس و أحيانا يجهشون بالبكاء من كلا الجنسين وبعضهم كانوا يجيبون بالعبارة التالية :" لي فاتو يماتو ما يطمع في ايامات لخرين. " رغم ظروف الإقامة المناسبة والرعاية الجيدة التي كان يتمتع بها المسن إلا أننا لم نلمس تأثير تقدير الذات على التوافق النفسي حسب ما توصلت إليه النتائج و هذا مرده إلى عدم وجود لأي مقوم حقيقي للشعور بالرضا عن الذات كما لم نلمس علاقة تأثير و تأثر بين تقدير الذات و التوافق النفسي عند المسنين المتواجدين داخل المركز.و الشعور بالإحباط راجع الى التسليم إلى القدر وفقدان الأمل مع التقدم في السن.و يؤكد ميلر(Miller 1978) أنه عندما يشعر كبار السن بعدم تحقيق توقعاتهم السابقة، فإنهم يشعرون باليأس،لأنهم تيقنوا أن كل يوم يمر تضاءل فرص تحقيق أهدافهم (الشاذلي، ٢٠٠١ :٧٥). والحقيقة أنه بمجرد دخول المسن إلى مؤسسة رعاية المسنين يشعر بأنه دوره قد انتهى ولا أحد يحتاجه وهذا ما يضعف تقديره نحو ذاته .و قد تختلف نتائج الدراسة الحالية إلى حد ما مع الدراسة التي أجراها الباحث "إبراهيم محمد لكيلاني " في موضوعه تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية المقيمة بالخارج و أسفرت النتائج على و جود علاقة ارتباطيه عكسية بين درجات الأفراد من

ذوي التقدير الذات المنخفض و قلق المستقبل لديهم رغم أن العينة تختلف في السن لأنها لا تزيد عن ٥٠ سنة .كما تقاربت النتيجة المتوصل إليها مع نتائج دراسة كل من :

ـ عزة عبد الكريم مبروك (٢٠٠٢) و التي هدفت إلى التعرف على واقع متغيرات تقييم الذات والشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب لدى عينة من المسنين و التي كشفت عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين تقديم الذات وكل من الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب .

ـ مصطفى محمد مصطفى (١٩٩٥)التي تناولت دراسته الوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بالإسكندرية و كان هدفها التعرف على طبيعة العلاقة ألارتباطيه بين درجة الوحدة النفسية للمسنين من كلا الجنسين و درجات توافقهم الشخصي على عينة متكونة من ٣١٥ مسن (ذكور- إناث) و التي إنتهت إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين درجة الشعور بالوحدة النفسية و كل من التوافق النفسي لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية أي أنه كلما زادت درجة الوحدة النفسية عند المسنين انخفضت درجات توافقهم النفسي .

ـ محمد عبد المقصود علي محمد ١٩٩٠ و هدفت دراسته إلى التعرف على بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق النفسي لدى المسنين و علاقته بمتغير مفهوم الذات و شملت العينة ٦٤ مسنا من كلا الجنسين بمركز الرعاية الاجتماعية للشيخوخة و توصلت النتائج إلى ما يلي :

ـ وجود علاقة سالبة بين درجة المسنين مع أبعاد التوافق النفسي و درجاتهم في اتجاهات نحو الشيخوخة كما وجدت علاقة سالبة بين درجات المسنين في أبعاد التوافق و مفهوم الذات .

ـ و جود ارتباط سالب بين مفهوم الذات و التوافق العام .

وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن القول بأن الفرضية العامة للدراسة الحالية لم تتحقق.

١ـ١ـعرض ومناقشة الفرضية الأولى:

والتي تنص: على أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين مستويات تقدير الذات (ايجابي، سلبي)، والتوافق النفسي لدى المسنين.

دلت النتائج الإحصائية على وجود تباين حقيقي بين كل من التوافق النفسي ومستوى تقدير الذات السلبي، حيث هناك علاقة إرتباطية سالبة بقيمة (٠,٤٥)، ودالة عند مستوى (٠,٠١)، كما أسفرت النتائج أيضا عن عدم وجود علاقة بين مستوى تقدير الذات الايجابي والتوافق النفسي، وهذا يعني بأن هذا الأخير لا يساهم في

التوافق النفسي لدى المسنين، ويمكن أن يرجع ذلك كله إلى تداخل وتشابك مجموعة من العوامل يمكن حصرها في الآتي:

عامل نظرة المسن إلى ذاته: إن المسنين المتواجدين بمراكز الرعاية معظمهم يشعرون بالأسى، الحسرة ،الوحدة النفسية و الإنطواء في غياب المساندة النفسية و الإجتماعية .يؤثر فيهم الزجر والنهر بشكل كبير على نفسيتهم و مزاجهم العام .فالمسن المتواجد بالمركز، نجده بعدما كان ينعم بقدر كافي من العطف والرعاية والحماية في وسطه العائلي تغير نمط وشكل حياته اليومية عند انتقاله إلى المركز نتيجة لظروف سواء تعلقت بضعف شخصية الأبناء و عقوقهم لآبائهم ، أو وفاة الزوجة أو الأبناء الذين كانوا مسؤولين عن خدمته والسهر والاطمئنان عليه، أو رفضه كمسن واعتباره حملا ثقيلا عليهم، فكل هذه الظروف وغيرها ساهمت في هذا التحول وغيرت شكل حياته ككل، مما أثر على معنوياته النفسية والجسمية والعقلية على حد سواء، ومن المؤكد سيكولوجيا أن مثل هذه النكبات أو التحول جعلت من المسن يصارع أحاسيس وذكريات مريرة داخل هذا البيت الجديد(التواجد بالمركز)، وهو ما شأنه المساهمة في تحطيم معنوياته وتحويل أحلامه إلى جحيم. إن مثل هذه الظروف وغيرها تغير من نظرة الفرد إلى نفسه وإلى المحيطين به، إذ أن من عناصر تقدير الذات المهمة كيفية تقدير الفرد لنفسه وكيف ينظر إليها، والعنصر الثاني الذي لا يقل أهمية أيضا هو تقدير و نظرة الآخرين له، وهذه عوامل تؤثر في بناء شخصية الفرد سواء أكان طفلا أو مراهقا أو راشدا أو شيخا، على اعتبار أن تقدير الذات ينمو ويتطور ويتأثر بمدى كفاءة الفرد وانجازاته ورضاه عن نفسه وكذا التخطيط لمشاريعه المستقبلية، وبما أن المسنين يتطلعون إلى حاجيات ومتطلبات خاصة يقدموها لهم أفراد أسرتهم مما يكفل لهم الراحة النفسية والعقلية حتى آخر أيامهم، وباعتبار أن هؤلاء الأعضاء من الأسرة سواء كانوا الإخوة أو الأبناء أو الزوجة غير متواجدين من حوله، غابوا أو غيبوا لظروف قاهرة (كتغيب الموت لهم أو المرض مثلا)، فسيقلص هذا من مجاله النفسي ويقلل من مشاركة الآخرين لطموحاته و انفعالاته بحيث يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم. قد تتبدل هذه الأحاسيس و تتحول و تساهم بدون شك في تبلور نوع من الإحساس بالملل والكرب واليأس و الإنطواء نحو ذاته وتغير نظرته إلى نفسه عندما تسير الأمور في عكس إتجاه طموحات المسن.

عامل المحيطين به في المركز: إن تواجد المسن بالمركز حول كامل معنوياته السيكولوجية والمعرفية قد بدد حلمه وبلد أحاسيسه نوعا ما وهذا في حدود المقابلات

مع أفراد عينة الدراسة والتي كان من أهم نتائجها البارزة والمسيطرة على حياة هذا المسن هو تغير نمط المعاملة وتعدد الأفراد الغرباء عنه وعن مجاله النفسي مما شكل ما يسمى بالاغتراب عن الذات وعن الآخرين بحكم هذا التواجد في المحيط الجديد،ضف إلى ذلك غياب المساندة النفسية والاجتماعية في بعض المراكز كما لمسه الباحث ،و غياب حتى المختصين النفسانيين . وهذا لا يجزم القول بأنها تنطبق على جميع أفراد العينة المستهدفين بالدراسة والبحث، لكن على العموم فالغالبية لديها هذا الشعور وهذا الإحساس بالغربة، حيث نجد منهم من يقع فريسة نوبات البكاء والقلق لاسيما فئة الإناث منهن لتميزهن برفاهة الحس، أضف إلى ذلك أن هناك أيضا من المسنين والمسنات من يعانون من إعاقات سمعية وأخرى جسدية بلورت هذا الشعور وساهمت في زيادة وتيرة وحدة هذا الإحساس على حد سواء، في حين نجد البعض منهم متقبل تماما لهذا النمط الجديد من الحياة وألف تواجده كحتمية مما ساهم في بلورة شكل جديد من التوافق النفسي لديهم، وهو ما أكدته نتيجة المعالجات الإحصائية من وجود علاقة سالبة بين التوافق النفسي وتقدير الذات السلبي، حيث كلما قل التوافق قل سوء التقدير السلبي لديهم، والعكس صحيح أي كلما قل تقدير الذات قل التوافق النفسي للمسن.

ومن المنطقي في حدود إطلاع الباحث أن التقدير الايجابي للذات والرضا عن الحياة حلوها ومرها داخل هذا المركز قد يكون له تأثير على مستوى تصوراته الشخصية مما يترتب عنه بناء تمثلات عقلية جديدة عن تواجده في هذا المركز من جهة، وعن مشاركة الآخرين ممن حوله همومه ومشكلاته وأماله حتى و إن لم تضمن التنفيس الذاتي بالقدر الكافي عن المكنونات وعن الأفكار والاستمتاع بمناقشتها، هذا النوع من العلاقات الإنسانية الجديدة ربما يساهم في التخفيف من معاناته النفسية والجسدية من جهة ثانية، أضف إلى ذلك كله فإن اهتمام أعضاء المركز ومسيريه سيوفر لهذه الفئة أيضا القدر الكافي من فرص بلورة فكرة التفاعل الاجتماعي لديهم.

وهذه النتيجة المتوصل إليها تتفق جزئيا مع كل من دراسة (بلخير فايزة،٢٠١٢)، والتي توصلت فيها إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات العام والتكيف الاجتماعي العام، حيث تتفق مع الدراسة الحالية في نوع العينة وتختلف في نوع متغيرات الدراسة، التي ترمي إلى الكشف عن تقدير الذات والتوافق النفسي وليس الاجتماعي، كما تتفق جزئيا مع دراسة (أمزيان زوبيدة،٢٠٠٧) في متغير واحد و المتمثل في تقدير الذات ، والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات ومشكلات الأمن والاستقلال، حيث كلما زادت هذه المشكلات قل تقدير الذات.

وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(فقيه العيد،٢٠٠٩)، والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين متغير المستوى الاقتصادي والوضعية العائلية وأنماط الشخصية ومستوى الصحة النفسية لدى المسنين، فهي تتعارض من حيث متغيرات الدراسة، عدا أنها تتفق في نوع العينة موضوع الدراسة وهم المسنين.

وعليه فإن الفرضية قد تحققت جزئيا.

١-٢-عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

والتي نصها: تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين تبعا للجنس

دلت النتائج الإحصائية انه لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى الذكور كما هو موضحا في الجدول رقم (٢٠) و عليه كانت نسبة التحديد منخفضة مقارنة بالنتائج الإحصائية في الجدول رقم (٢١) و التي دلت على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الإناث بنسبة جد مرتفعة لـ معامل التحديد مقارنة بالذكور. و هذا يعني بأن الإناث تأثرت بشكل واضح بالعلاقة الموجودة بين التوافق النفسي و تقدير الذات و هذا ما يتماشى مع دراسة سميرة كردي (٢٠٠٦) التي توصلت في دراستها إلى أن المسنات المقيمات في دور الإيواء أكثر اكتئابا و شعورا بالوحدة و العزلة من المسنات المقيمات مع أسرهن . و كما تتماشى أيضا مع نتائج دراسة التي توصل إليها سهير أحمد (١٩٩١) و التي خلص فيها إلى أن حرمان المسنات من أسرهن الطبيعية يؤثر تأثيرا كبيرا على شخصيتهن و توافقهن الشخصي و الاجتماعي أكثر منه لدى الرجال. و هذا ما لمسه الباحث بالفعل ميدانيا من خلال إجراء المقابلات مع المفحوصات المقيمات في المركز واللاتي كانت علامات الأسى ظاهرة على وجوهن و اللاتي لم يهضمهن بقائهن في المركز إلا مضطرات وبعبارات قالتها بعضهن " رانا هنا بالمركز مسطورين خير من الشارع " "و لو كان عندنا لي يسطرنا و يهتم بنا ما رناش هنا ". هذا بالنسبة للواتي ليس لهن أسر وليس لهن من يخدمهن أو أحد المقربين ليتواصل معهن ،حتى و إن وجد ،فالزيارة قليلة جدا. أما الحالات اللاتي لهن أسر تزورهن وأقارب يكررون الزيارة لهم ، فهن في وضع نفسي أفضل. وهذا ما أكده **الرعود (١٩٩٨)** في نتائج دراسته على عينة من المسنين في دار رعاية المسنين بالسعودية و التي أشارت إلى أن اغلب المسنين المقيمين بالمركز ليس لديهم أسر ترعاهم و أن المسن الذي له أسرة أو أقارب يتواصلون معه من خلال الزيارات الدورية ، متوافق نفسيا في دار الرعاية أفضل من المسنين الذي ليس لهم أحد. و عليه فإن نتائج الفرضية الثانية أكدت تباينا جزئيا بين الجنسين في العلاقة بين التوافق النفسي و تقدير الذات و هذا حسب الفروق التي دلت إحصائيا و التي خلصت إلى أن الإناث أكثر تأثرا من الذكور .

وعليه تحققت الفرضية جزئيا فقط.

١-٣-عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

والتي نصها:" وجود فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا للسن ".

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات والانحراف المعياري وتبث وجود فروق ظاهرية بين الفئات الثلاث فيما يخص متغير تقدير الذات و لصالح الفئة العمرية (٨١ سنة فما فوق) بفارق متوسط حسابي قدره ٢٥,٣٣ و هي الدرجة الأعلى مقارنة بالفئة العمرية (٦٠ ـ ٧٠ سنة) بمتوسط قدره ٢٢,٢١ و تأتي في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (٧١ ـ ٨٠ سنة) متوسط حسابي قدره ٢١,٣٠ .و أما بالنسبة لمتغير التوافق النفسي فجاءت النتائج مغايرة نوعا ما حيث مالت الكفة لصالح الفئة العمرية (٧١ـ ٨٠) بمتوسط حسابي قدره ٤٤,٦٠ و تليها الفئة العمرية (٨١ سنة فما

فوق) بمتوسط قدره ٣٨,١٥ و باستعمال" اختبار شيفيه " للكشف عن اتجاه الفروق بين المجموعات الناتجة عن تحليل التباين الأحادي و من خلال الجدول رقم (٢٤) تظهر وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية الثلاث، حيث توجد فروق بين الفئة العمرية (٧١- ٨٠ سنة) والفئة العمرية (٦٠- ٧٠ سنة) بدلالة "اختبار شيفيه " و الذي قدره ٦،٤٥ دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٢) و بمتوسط حسابي قدره ٤٤،٦٠ و لصالح الفئة العمرية (٧١- ٨٠ سنة). و يمكن تفسير ذلك من خلال نظرية النمو النفسي ـ الاجتماعي لـ "اركسون" حيث أن الإنسان يمر في أخر مرحلة في حياته (مرحلة الشيخوخة) بمرحلة التكامل مقابل اليأس ، فإذا كانت نظرة المسن لحياته الماضية تشعره بالرضا و الانجاز فيكون قد حقق ما اسماه "اريكسون" بتكامل الذات و هي قبول الفرد لمنزلته و ماضيه و ذاته . أما إذا نظر المسن إلى ماضيه بصورة تشعره بخيبة الأمل و الحقد و الغضب و الأسف ، لعدم انتهاز الفرص نتيجة الأخطاء السابقة التي لا يمكن إصلاحها فعندئذ يصبح المسن في حالة يأس ويكون مشمئزا من الحياة و يشعر بالمرارة اتجاه الحياة .(ابو حطب ، فؤاد ،صادق و أمال ،١٩٩٠- ٨٦) .و لذالك تحقيق تكامل الذات يشعر المسنين بالرضا و الانجاز و يجعلهم أكثر قبولا لذاتهم و حياتهم . و لهذا فإن المسن في المرحلة العمرية ما بين ٨١ سنة فما فوق أكثر توافقا واستقرارا مقارنة بالفئات العمرية ما بين (٦٠- ٧٠سنة) وهذا ليس معناه انه أفضل حالا في المركز بل لأنه ليس له أمال مستقبلية وهو مرتاح لأن له من يخدمه و هذا هو مبتغاه على الأقل داخل المركز لأنه في قرارة نفسه ، يقارن نفسه مع من هم في الشارع وليس لديهم من يخدمهم . تليها المرحلة العمرية مابين (٧١- ٨٠) و هذا ما يعني أنه كلما تقدم المسن في العمر ازداد توافقه النفسي. وهذا راجع في رأي الباحث لكون المسن قد أستسلم إلى قدر الفناء وبالتالي يرى أن دوره في الحياة قد انتهى و لا ينتظر إلا الموت . و هذا الإحساس يزداد عند شريحة من المسنين الذين كانت لهم أسر و أولاد يتواصلون معهم و هم بذلك يشعرون أنهم حققوا انجازا مقارنة مع أولئك الذين ليس لديهم أسر و ليس لديهم أولاد . فالشريحة الأولى من المسنين أي الذين لهم أولاد يشعرون بالرضا و الراحة لأنهم ضحوا من أجل استقرارهم وراحتهم من أجل راحة واستقرار أبنائهم و هم بذلك ضحوا من أجل هدف و غاية إلا أنهم يشعرون بحرقة بداخلهم ويتألمون بصمت نتيجة ابتعادهم عن أسرهم . إلا أن هذا الإحساس هو ممزوج بين اللذة و الألم، لذة التضحية و ألم الفراق و الإبتعاد عن الأسرة. كما قيل على لسان أحدهم: "هنا في المركز بقلة كاين لي تكفل بنا و يقوم بنا بصح في الدار كل واحد لاهي في روحه". بالإضافة إلى هذه التضحية التي تشعر المسن بالراحة ، هناك عامل يراه الباحث مهم هو الجانب الروحي التي يتمتع به المسن نتيجة التزامه بواجبه الديني و التعبدي. مع العلم أن هناك دورات لزيارة البقاع المقدسة ويتم في كل مرة أخذ بعض المسنين تحث معيار تقدم في السن. وأما المرحلة العمرية التي تلي هي (٧١- ٨٠ سنة) تتميز هذه المرحلة تتميز بالتوازن و الرضا عن النفس وأسفرت نتيجة الدراسة الحالية أن هذه الشريحة من المسنين أكثر تقديرا للذات من الفئة الأخرى وهذا راجع إلى ارتفاع الجانب الروحي نتيجة الالتزام الديني .وهذا ما لمسه الباحث نتيجة المحادثة مع هذه الفئة من المسنين المقيمين بالمركز. ورغم المشاكل الصحية التي يعانون منها، إلا أن الرضا عن النفس

والإحترام للذات أقوى من المعوقات الصحية التي تعودوا عليها و التي تأقلموا معها .و هذا ما أكدته دراسة (لونج وآخرون ٢٠٠٥) أن الرضا عن الحياة يعتمد على احترام الذات ، أي كلما زاد احترام المسن لذاته زاد رضاه عن الحياة بشكل عام .و إن أفضل مؤشر للتوافق في العمر المتقدم هو الإعتناء بالنفس و الإعتبار للذات. و يعتبر الاكتئاب إحدى السمات الظاهرة المميزة لبعض كبار السن و كثير من حالات الاكتئاب مرتبط مع ضغوط كبر السن و نتيجة لفقدان احترام الذات (العبد، ١٩٨٤ :٨٢) .و لهذا أظهرت النتائج التباين الموجود بين متوسطي درجات متقدمي في السن مقارنة بالمرحلة العمرية(٦٠- ٧٠) ،التي تعتبر هذه الفئة من المرحلة الأولى من مراحل الشيخوخة المتقدمة، فبالتالي يشعر المسن بإحتقار لذاته لأنه يعيش بين فقدان الأمل و اليأس و بين الرغبة وضياع الفرصة في تحقيق ما كان يرمي إلى تحقيقه. وبالتالي يضعف لديه توافقه النفسي كما تم التعقيب عليه في الفرضية العامة. بحيث يشعر المسن في هذه المرحلة بعدم الرضا عن الذات واقل و اضعف قبولا لذاته وحياته لعدم وجود أي انجاز في حياته يستند إليه وينسيه آلامه . خاصة المسنون الذين لم يسعفهم الحظ و لم يتمكنوا من تكوين أسرة و ليس لديهم أشخاص يتواصلون معهم، فهم بذلك أكثر كآبة وإحباطا . فالمسنون في هذه المرحلة من العمر بحاجة إلى الاندماج مع الآخرين و التفاعل معهم خوفا من الوحدة والعزلة، فعندما يصل المسن في سن الستين فما فوق يكون كثير القلق و الخوف من الموت وهذا ما يتماشى مع دراسة (مصطفى مصطفى ١٩٩٥) الذي خلص إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الشعور بالوحدة و العزلة

والتوافق الاجتماعي، فكلما زاد انعزال المسن و درجة الوحدة النفسية لديه كلما انخفضت درجات توافقه الاجتماعي وتوافقه العام . كم تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (شاذلي ٢٠٠١) التي أشارت إلى أن القلق لدى المسنين من فئة (٦٠ سنة فما فوق) أكثر كآبة لأنهم لا يجدون متنفسا لإنفعالاتهم كما كانوا من قبل و يشعرون في أعماقهم بأنهم مضطهدون. ويؤدي بهم هذا الشعور العميق بالفشل .و تختلف مع دراسة (صفا عيسى صيام ٢٠١٠) والتي توصلت فيها إلى أنه كلما تقدم المسن في العمر ازداد قلقه ومن تم يقل توافقه و تزداد حاجته للرعاية و الاهتمام لتخفيف من قلقه و حزنه ، ووجدت الباحثة أن هناك فروقا دالة إحصائيا في كل من سمة تقدير الذات و الاستقلال و كانت الفروق لصالح مجموعة الذين تقل أعمارهم عن ٦٥ سنة .

بما أن الدراسة الحالية قد توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية ، وعليه فان الفرضية قد تحققت.

١-٤-عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

والتي نصها:" لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات و التوافق النفسي تبعا لمدة الإقامة بمركز رعاية المسنين" .

و للكشف عن الفروق بيت المتوسطات و درجات العينات في الجدول رقم (٢٥)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي. فأظهرت النتائج الإحصائية ، من خلال مصدر التباين بين المجموعات بأنه لا توجد فروق بين الفئات الأربع لمدة الإقامة بالمركز ، فيما يخص متغير تقدير الذات مع عدم وجود أيضا فروق دالة بينهم فيما يخص متغير

التوافق النفسي لأن قيمة (ف)المحسوبة لم تكن دالة. و يكمن تعليل ذلك وفق نظرية "اريك سون Erickson ١٩٦٣ " في النمو النفسي الاجتماعي الذي يمر بـ ٨ مراحل تتشكل كل منها تطورا جديدا في شخصية الفرد و علاقته بالآخرين .و آخر هذه المرحلة هي مرحلة تكامل الأنا مقابل اليأس و هي مرحلة الشيخوخة و أزمة إحساس الفرد بأن هويته قد تحددت بما قام به المسن في الماضي فإذا كان ما فعله يبعث على السعادة و الإحساس بالإنجاز فسوف يتجاوز هذه المرحلة بنجاح وهو يشعر بالتكامل والرضا . أما إذا كانت نظرته لماضيه تتسم بالإحباط وخيبة أمل، فسوف يشعر باليأس (عبد اللطيف محمد خليفة ١٩٩١: ٢٩).

و من خلال المقابلات التي أجريت مع المسنين في المركز فإن معظم الحالات القدامى منهم والوافدين الجدد بالمركز يعانون من بعض الأعراض العضوية و النفسية، لأن لا فرق بينهم في التغيرات الجسمية التي يمر بها الفرد في فترة الشيخوخة.و يشتركون في إحساسهم بالدونية والعجز بمجرد ذكر مصطلح دار العجزة. بالإضافة إلى ذلك، التجارب الماضية الخاصة بكل مسن فإذا كانت التجربة السابقة مصدر قلق و تعاسة المسن قبل دخوله إلى المركز ، فإن هذا يولد له مشاعر سلبية بالقيمة الذاتية بالإضافة إلى الحالة النفسية والصحية التي يعاني منها قبل وبعد دخوله المركز. مع العلم أن معظم المسنين المتواجدين بالمركز يعانون من أمراض مزمنة تزيد من إضعاف من توافقهم النفسي داخل المركز و تضعف لديهم تقديرهم لذواتهم . و أما من لديهم فترة طويلة بالمركز فيقل احتكاكهم ببعضهم البعض و يميلون بفترات مطولة إلى العزلة و الانطواء في مختلف (أعمار الشيخوخة الفئات المحددة سابقا) ويدل على أن قصر أو طول المدة ليس له علاقة بالتوافق النفسي و تقدير الذات لدى المسنين داخل المركز. فالوافد الجديد يتأثر عند دخوله المركز لأسباب عدة، كدخوله مرغما و ليس مخيرا سواء من قسوة الظروف أو لتضحية يقدمها للآخرين من أجل إسعادهم و السماح لهم بالتمتع بحياتهم بحرية واستقلالية، حسب رأيه. و بما أن نتيجة الفرضية، خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئات فيما يخص التوافق النفسي وتقدير الذات تعزى إلى مدة الإقامة بالمركز، فعليه قد تحققت الفرضية.

ـ اقتراحات و توصيات:

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الأخرى في كونها ربطت بين الشيخوخة وعلاقتها بتقدير الذات و التوافق النفسي و هذا ما لم تتطرق إليه أياَ من الدراسات السابقة حسب علم الباحث. و حرصا أن لا تكون هذه الدراسات تكرارا آليا و صورة روتينية ، تم تناول هذا الموضوع و الذي خص فيه فئة الشيخوخة .

في ضوء نتائج الدراسة و لأهمية الدور الذي يلعبه المسنين في المجتمع و نتيجة لرهافة إحساسهم، يوصي الباحث بضرورة و ضع إستراتيجية هادفة لرعاية هذه الفئة و تتمثل في:

المراجع :

المراجع العربية:

١. إبراهيم قشقوش،طلعت منصور(١٩٨٢).دافعية الانجاز و قياسها ،ط.١. القاهرة .

٢.ادوارد ج موراي،ترجمة احمد العزيز سلامة(١٩٨٨).الدافعية و الانفعال دارلشروق ط .١

٣. الماضي،وفاء محمد (١٩٩٣).بعض الخصائص النفسية المحددة للأفراد الأكثر عرضة للضغط النفسي ،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .

٤. الزيود (١٩٩٨).نظرية الذات في الإرشاد التربوي ،مجلة المعلم .

http: //www.almoualem,net/maga,nairsh555.http.

٥. أمال عبد السميع أباظة(١٩٩٨).الاتجاهات المختلفة و وظيفيا و السلبية و اليأس ،المعرفة لدى المسنين ،المجلة المصرية للدراسات النفسية،المجلد .٨،العدد . ٢١ مكتب أنجلو، مصر .

٦. اشرف محمد عطية (١٩٩٩).دور بعض العوامل النفسية و الاجتماعية في فاعلية بعض الوظائف لدى المسنين المتقاعدين و غير المتقاعدين .المؤثر الدولي للمسنين،مركز الإرشاد النفسي و قسم طب و صحة المسنين ،جامعة عين شمس ، القاهرة .

٧- **الخضير،غادة عبد الله بن علي(١٩٩٩)**.فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة الملك سعود،الرياض .

٨. المحمداوي،حسن إبراهيم حسن(٢٠٠٧).العلاقة بين الإغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك، كلية الآداب والتربية،قسم العلوم التربوية و النفسية و الإجتماعية .

٩. **الطفيلي امتثال زين الدين** (٢٠٠٤).علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة،دار المنهل اللبناني ،بيروت .

١٠**إبراهيم ناصر** (٢٠٠٤) .التنشئة الاجتماعية ، دار عمار للنشر و التوزيع ،ط ١، عمان .

١١ ـ **بلخير،فايزة**.(٢٠١٢).*مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى المسنين*.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة وهران.

١٢ـ **بوقصارة منصور** (٢٠٠٧) . الدافع للانجاز ،تقدير الذات و الانجاز الأكاديمي لدى تلامذة الثانوية ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة وهران.

١٣ـ **بوقصارة منصور**(٢٠٠٧). اختبار تقدير الذات لروزنبارغ الخصائص السيكومترية للنسخة العربية ،**مجلة التنمية البشرية ،مجلة علمية دورية محكمة تهتم بالدراسات التربوية و النفسية و الاجتماعية** .مخبر التربية و التنمية ،جامعة وهران ـ العدد١ .

١٤ـ **جولتان حجازي،وعطاف أبو غالي**.(٢٠١٠).مشكلات المسنين وعلاقتها بالصلابة النفسية.***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)***.فلسطين،٢٤(١)،١٠٩-١٥٧ .

١٥ـ **حامد زهران** (١٩٩٥)، الصحة النفسية و العلاج النفسي ، عالم الكتب ، مصر ، ط ـ ٢ .

١٦ـ **ح . سامية** . اثنان مليون مسن في الجزائر يلازمهم الفراغ و الاكتئاب ،

www.djazairess.com/elhiwar'/2878.2010/07/10

١٧. **حسين الدريني سلامة**(١٩٩٣). مقياس تقدير الذات في البيئة القطرية ، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر .

١٨. **حسين احمد حشمت احمد و مصطفى حسين باهي** (٢٠٠٧).التوافق النفسي و التوازن الوظيفي ،الدار العالمية للنشر و التوزيع ،مصر .

١٩ـ **حسين ،محمد زايد** (٢٠٠٧) . **الشعور** بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنين و غير اليمنين الوافدين إلى الجامعة السورية و علاقته ببعض المتغيرات (رسالة غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

٢٠. **حسين ،عبد العظيم طه**(٢٠٠٧).العلاج النفسي المعرفي،مفاهيم و تطبيقات .(ط . ١) دار الوفاء و النشر الإسكندرية ،مصر.

٢١ـ **حشايشي عبد الهادي،ويعقوب العيد.**(٢٠١٠).تقدير الذات والمشاركة في نشاطات التربية الرياضية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بالجزائر. ***مجلة الدراسات التربوية والنفسية***.جامعة السلطان قابوس،٤(٢)،١,١٦.

٢٢ـ **الدوسري ،سارة ناصر أل جرير (٢٠٠٠)** ،إدراك القبول و التحكم ألوالدي لدى طلبات الجامعة و علاقتهما بتقدير الذات و الفاعلية الذاتية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٢٣. **رمضان محمد القدافي (١٩٩٨)** .الصحة النفسية و التوافق ،المكتب الجامعي الحديث ،ط . ٣ إسكندرية.

٢٤ـ **رشا،الناطور.**(٢٠٠٨).*مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالث ثانوي*.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة دمشق.

٢٥. **ريماوي ، مجمد عودة** .(١٩٨٦).مشكلات مرحلة الشيخوخة في المجتمع الكويتي ،**المجلة العربية للعلوم الإنسانية**،المجلد . ٦ ،جامعة الكويت .

٢٦. **ريماوي ، مجمد عودة** .(٢٠٠٤). علم النفس النمو دار المسيرة ،الأردن .

٢٧. **ريماوي ، مجمد عودة و آخرون.**(٢٠٠٤). علم النفس العام دار المسيرة ،ط . ١، الأردن .

٢٨. **ريماوي ، مجمد عودة.**(٢٠٠٨). علم النفس التطوري .ط . ٩ القاهرة .

٢٩. **رضا سعيد احمد الجمال (٢٠٠٩)**:تنمية التفكير ألابتكاري لطفل الروضة ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، مصر .

٣٠. **زينب شقير(١٩٩٣)** ،تقدير الذات و العلاقات الاجتماعية المتبادلة و الشعور بالوحدة لدى عينتين من تلميذات الإعدادية ،في كل من مصر و المملكة السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية ،المجلد .٢١،العدد الأول الكويت .جامعة الكويت مجلة النشر العلمي .

٣١. **زهران حامد** ،**(١٩٩٧)** .الصحة النفسية و العلاج النفسي ،ط .٢ القاهرة، عالم الكتب ، الإسكندرية .

٣٢ـ **زينب،دهيمي.**(٢٠١٢).*التوافق الاجتماعي والنفسي للمسن في الأسرة الحديثة*.ورقة مقدمة للملتقي الوطني الأول حول الشيخوخة في المجتمع الجزائري واقع وتحديات.جامعة الجزائر.

٣٣. **سيد محمد غنيم(١٩٧٥)**.سيكولوجية الشخصية ،محدداته ،قياسها ،نظرياتها، دار النهضة العربية ،القاهرة.

٣٤. **سمر عبده (١٩٨١)**.تحديث الوطن العربي بين الميكانيكية العقلية و الخرافية ،دار الأفاق ،ط. ١، بيروت .

٣٥. **سهام حسن رشد (١٩٩٥)** ، الاكتئاب في المسنين ، مجلة الثقافة النفسية ، العدد ـ٢١ ، المجلد السادس ، كانون الثاني ، دار النهضة العربية ، بيروت ،لبنان .

٣٦. **سهير كامل احمد (١٩٩٨)**، دراسات في سيكولوجية المسنين ، مركز الإسكندرية للكتاب الازاريطة ، الجزء الخامس ،مصر.

٣٧. **سهير كامل احمد (١٩٩٩)**،الصحة النفسية و التوافق ،مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر.

٣٨. **سهير كامل احمد (٢٠٠١)**،الصحة النفسية للأطفال ، دار النشر ،مركز الإسكندرية ،ط ـ ٢ ،مصر .

٣٩. **سهير كامل احمد (٢٠٠٢)** ، مدخل إلى علم النفس ، مركز الإسكندرية للكتاب الازارطية ،مصر ،

٤٠. **سلامة عبد الحفيظ** .(٢٠٠٧).علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر ،ط ـ٢ ـ الأردن .

٤١. **سلامة ممدوحة محمد (١٩٩١)** ،الاعتمادية و التقييم السلبي للذات و الحياة لدى المكتئبين ، مجلة دراسات نفسية ، العدد ـ ١المجلد (٣) .

٤٢. **سليمان ، وليد فهمي (١٩٩٧)**، مظاهر الإحباط الناتج عن البطالة لدى الشباب المتعلم ، دراسة مقارنة بين ديناميات الشخصية رسالة الماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، عين شمس .

٤٣. **سعاد عبد الله البشر (٢٠٠٩)** ، مفهوم الذات و علاقته بسوء التوافق النفسي الاجتماعي ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، يونيو ، كلية التربية ، جامعة البحرين .

٤٤. **سعود بن عبد العزيز العايز (٢٠١٠)** ، مفهوم الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين من مجهولي الهوية (ذوي الظروف الخاصة) دراسة ميدانية في مدينة الرياض ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاجتماعية رعاية و صحة نفسية ، الرياض ، السعودية .

٤٥. **سليم أبو عوض (٢٠٠٨)** ، التوافق النفسي للمسنين ، دار أسامة ، عمان ، الأردن .

٤٦. **شاكر عقلة خلف** (٢٠٠٠).الاعتمادية و علاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة درجة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة المستبصرة ، الأردن.

٤٧. **شاذلي عبد الحميد** (٢٠٠١). التوافق النفسي للمسنين ،المكتبة الجامعية ، الإسكندرية .

٤٨. **صالح قاسم حسين و طارق علي** (١٩٩٨).الإضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية من تصوراتها النفسية و الإسلامية ،مكتبة الجيل الجديد ، ط . ١،صنعاء .

٤٩. **صالح حسين الداهري**(٢٠٠٥).مبادئ الصحة النفسية ،دوائر النشر ط . ١ .

٥٠. **صالح احمد الداهري** (٢٠٠٨) ،أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية (الأسس والنظريات) ، . دار صفاء لنشر و التوزيع ،ط . ١ ،عمان .

٥١. **صفا عيسى صيام** (٢٠١٠) ، سمات الشخصية و علاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظة غزة رسالة الماجستير ،كلية التربية ،جامعة الأزهر . غزة / فلسطين .

٥٢. **صالح محمد علي أبو جادو** (١٩٩٨) ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، الأردن .

٥٣. **طلعت منصور** (١٩٧٧) ، الشخصية السوية ، **مجلة عالم الفكر** .المجلد . ٢٣ ، العدد . ٢ ، الكويت .

٥٤. **طريف شوقي فرج (بدون سنة)** . توكيد الذات ، دارغريب، القاهرة .

٥٥. **عبد الحميد محمد**(١٩٨٧).العلاقات الأسرية للمسنين و توافقهم النفسي،الفنية للطباعة و النشر، الإسكندرية.

٥٦. **عباس محمد عوض** (١٩٨٩).علم النفس النمو .مكتبة الإنجلو . مصرية ، ط . ٢ ،القاهرة ، مصر .

٥٧. **عباس محمد عوض** (١٩٨٩).الموجز في الصحة النفسية . دار المعرفة الجامعية ،ط . ١ ، مصر .

٥٨. **عباس محمد عوض** (١٩٩٩).علم النفس النمو،المراهقة،الشيخوخة.الإسكندرية،دار المعرفة،مصر .

٥٩. **عصام عبد اللطيف العقاد**(١٩٩٩).فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض الاكتئاب لدى المسنين بعد التقاعد.المؤتمر الدولي للمسنين،مركز الإرشاد النفسي ،قسم طب الصحة النفسية ،جامعة عين شمس ،القاهرة.

٦٠. **علاء الدين كفافي (١٩٨٩)**، تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الو الدية و الأمن النفسي، دراسة في تقدير الذات، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، العدد ٥، لمجلد . ٩ ، جامعة الكويت ،مجلس النشر العلمي،الكويت .

٦١. **علاء الدين كفافي (١٩٩٠)**.الصحة النفسية .ط . ٣،هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان ٣٦ . ٣٨ القاهرة.

٦٢. **علاء الدين كفافي (١٩٩٩)**.الإرشاد و العلاج النفسي . دار الفكر العربي ، ط . ١، القاهرة .

٦٣. **عبد الرحمان سليمان (١٩٩٩)**.بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية في دولة قطر .مجلة علم النفس ،الهيئة مصرية العامة للكتاب ،العدد .٢٤ ، القاهرة .

٦٤. **عبد الفتاح الدويدار (١٩٩٢)**، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

٦٥. **عبد الفتاح الدويدار (١٩٩٤)**.علم النفس الاجتماعي ،أصوله و مبادئه ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت .

٦٦. **عبد الفتاح الدويدار (٢٠٠٤)**،سيكولوجية النمو و الارتقاء،دار المعرفة العربية للعلوم،ط ـ ١، عمان .

٦٧. **عبد الحميد محمد شاذلي (٢٠٠١)**. التوافق النفسي للمسنين .المكتبة الجامعية ، إسكندرية .

٦٨. **عبد الحميد محمد شاذلي (٢٠٠١)**.الواجبات المدرسية و التوافق النفسي ،المكتبة الجامعية ، الإسكندرية.

٦٩. **عبد اللطيف محمد الخليفة (بدون سنة)**، دراسات في سيكولوجية المسنين دار غريب ، القاهرة .

٧٠. عبد الحفيظ مقدم (٢٠٠٣).الإحصاء و القياس النفسي و التربوي ،ديوان النشر، ط . ٣،الإسكندرية ، مصر.

٧١. **عبد المنعم الميلادي (٢٠٠٦)** ، الإبعاد النفسية للمسن، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر .

٧٢. **علاء الدين جهاد (٢٠٠٤)**. التوافق النفسي للمتقاعدين من كبار السن الأردنيين العاملين و الغير العاملين من كلا الجنسين ، مؤتة للبحوث و الدراسات المجلد .١٩، العدد. ٧ ،١١٣ . ١٤٢ .

٧٣. **علي صبره و شريت اشرف (٢٠٠٤)**.الصحة النفسية ة التوافق النفسي ،دار المعرفة الجامعية ،السويس.

٧٤. **علي عبد الحسن حسن ،حسين عبد الزهرة (٢٠١١)**، التوافق النفسي و الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية ،جامعة كربلاء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ، المجلد (١١) ع . ٣.

٧٥. **عسيري عبير بنت محمد حسين (٢٠٠٤)**.علاقة شكل هوية الأنا في كل من مفهوم الذات و التوافق النفسي الإجتماعي لدى عينة من الطالبات المرحلة الثانوية ،مدينة الطائف ،رسالة الماجستير ،جامعة أم القرى ،كلية التربية .السعودية.

٧٦. **فؤاد البهي السيد (١٩٩٨)**، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، مصر .

٧٧. **فقيه العيد (٢٠٠٩)** ، واقع الصحة النفسية للمسنين في الجزائر (دراسة على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة) ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ٣٧، العدد الرابع ديسمبر مجلس النشر العلمي،جامعةالكويت. http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf/abstrat.asp?id=6131

٧٨ . **فراحي فيصل (٢٠١١)** .تقدير الذات و علاقته بمشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني،رسالة دكتوراه ،جامعة وهران ،الجزائر.

٧٩. **قناوي هدى (١٩٨٧)** ، سيكولوجية المسنين ،الطبعة(١ مركز التنمية البشرية و المعلومات ،القاهرة .

٨٠. **كريستوف دون جيجر، ترجمة لفؤاد شاهين (٢٠٠١)**، تقنيات مقاوم الشيخوخة ، عويدات بيروت ، لبنان.

٨١. **كمال الدسوقي (١٩٨٥)**، علم النفس و التوافق ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ط ـ ٢ ، مصر .

٨٢. **كمال الدسوقي (١٩٧٤)**،علم النفس و دراسة التوافق ، دار النهضة، بيروت ،ص ـ ب ٣٤٩ .

٨٣- **كمال عارف ظاهر ، سعاد عبد الكريم (٢٠٠١)**، مقارنة تقدير الذات الجسمية و البدنية بين لاعبات كرة اليد و كرة الطائرة ، مجلة التربية البدنية و الرياضية ، المجلد -١٠ - العدد ٤ .

٨٤- **كمال يوسف بلان.**(٢٠٠٩).دراسة مقارنة لسمة القلق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية أو مع أسرهم.***مجلة جامعة دمشق***،٢٥(١+٢)،١٥-٤٧.سوريا.

٨٥. **ليدنورد .ج ، سيكون(١٩٧٥)**.علم النفس الكبار .ترجمة :**عايف حبيب ،دحام الكيال (١٩٨٤)**.مراجعة :عبد الرحمان القبيسي .المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،جهاز العربي لمحو الأمية و تعليم الكبار، جامعة الدول العربية .

٨٦. **لبنى عكروش (٢٠٠٠)**،مشكلات كبار السن في المجتمع الأردني (مقارنة سوسيولوجية)،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية ،الجامعة اللبنانية ،معهد العلوم الاجتماعية ،لبنان .

٨٧. لجنة الأمم المتحدة(٢٠٠٢) ،سوء معاملة كبار السن ،الاعتراف بسوء معاملة كبار السن و علاجه في سياق عالمي ،الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة ،الدورة الثانية ،البند (٣) من جدول العمال ،نيويورك .

٨٨- **محمد سيد فهمي (١٩٩٥)**، الرعاية الاجتماعية لكبار السن ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،مصر .

٨٩- **مصطفى فهمي (١٩٧٩)**. التوافق الشخصي و الاجتماعي ،مكتبة الخز ناجي للنشر ،القاهرة .

٩٠- **مصطفى فهمي (١٩٩٥)**. الصحة النفسية و دراسات في السيكولوجية التكيف ، مكتبة الخز ناجي ، القاهرة ط - ٣، مصر .

٩١. **مصطفى فهمي (١٩٧٥)**.الإنسان و صحته النفسية ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة .

٩٢. **مصطفى محمد مصطفى (١٩٩٥)**. الوحدة النفسية و علاقتها بالتوافق الشخصي و الاجتماعي لدى المسنين المنتمين بدور الرعاية الاجتماعية . مجلة كلية التربية العدد ١٩ . الجزء الأول ، ٣٥١. ٣٨٩ .

٩٣. **ماسية احمد النيال و آخر .(١٩٩٥)**.السعادة و علاقتها ببعض المتغيرات النفسية و الشخصية لدى عينة من المسنين و المسنات ،دراسة سيكومترية مقارنة.**مجلة علم النفس** ،العدد. ٣٦،تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٩٤. **ممدوحة سلامة (١٩٩٩)**.المعاناة الاقتصادية في تقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الدراسات النفسية ، القاهرة .

٩٥. **ماسية احمد النيال.(٢٠٠٢)**.سيكولوجية التوافق ، القاهرة .

٩٦. **مصطفى غالب (٢٠٠٠)** .سيكولوجيا الطفولة و المراهقة . دار الهلال ، ط . الأخيرة ن بيروت .

٩٧. **مبروك عزة عبد الكريم مبروك (٢٠٠٢)**. تقيم الذات و علاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب لدى المسنين ، دراسة عربية في علم النفس ، المجلد الأول . العدد ٢، القاهرة.

٩٨. **مبروك عزة عبد الكريم مبروك(١٩٩٤)**.الأبعاد الأساسية للتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين،القاهرة .

٩٩. **مقدم عبد الحفيظ** (٢٠٠٣)، الإحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج من المقاييس و الاختبارات ، الجزائر .ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبع الثانية .

١٠٠. **مريم سليم (٢٠٠٢)** .علم النفس النمو.ط . ١ ،دار النهضة العربية، بيروت .

١٠١. **مريم سليم (٢٠٠٣)** .تقدير الذات و الثقة بالنفس ،دار النهضة العربية، ط . ١ ، بيروت .

١٠٢. **محمد جمال يحياوي (٢٠٠٣)**.دراسات في علوم النفس ، دار الغرب للنشر و التوزيع ،وهران .

١٠٣. **مالهي ،رانجيت سينج وزيزنر ، روبرت دبليو. (٢٠٠٦)**. تعزيز تقدير الذات ، الرياض . مكتبة جرير .

١٠٤. **مكي فتحي (٢٠٠٦)**.التوافق ألزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية .رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الأزهر ، غزة .

١٠٥. **محمد النوبي محمد علي (٢٠١٢)**.الاتجاهات الحديثة في التشخيص و العلاج و كيفية التعامل ،ط . ١،دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، الاردن .

١٠٦. **محمد،القداح.(٢٠١٣)**.العلاقة بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى رؤساء الجامعات الأردنية.***مجلة الدراسات التربوية والنفسية***.جامعة السلطان قابوس،٧(٣)،٤٣٣-٤٤٥.

١٠٧. **نبيل محمد الفحل (٢٠٠٤)** ،الاكتئاب النفسي للمسنين ن دار قباء ، مصر .

١٠٨. **هول و ليندزي** (١٩٧٨).نظريات الشخصية ،ترجمة فرج احمد و قدري حفني ، الهيئة المصرية العامة انشر و التوزيع ، القاهرة .

١٠٩. **هاربت د . بريكر**(٢٠٠٤).يشد خيوطك .مكتبة جرير، ط . ١ ،المملكة العربية السعودية .

١١٠. **نعيم مطر جمعة الغلبان**.(٢٠٠٨).*مرحلة الشيخوخة متغيرات ومتطلبات في الجانب النفسي والبيولوجي*.رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة العالم الأمريكية،غزة.

١١١. **وسيلة بن بشي** (٢٠٠٧)، المجتمع الجزائري في طريقه إلى الشيخوخة ، جريدة الخبر الأسبوعي، السنة التاسعة ، العدد ٤٤٨ من ٢٩ ديسمبر إلى ٥ أكتوبر ، الجزائر .

١١٢. **يحي مرسي عيد بدر** (٢٠٠٧)، المسنون في عالم متغير (مقدمة في علم الشيخوخة)، دار العالم العربي ، مصر.

١١٣. **يمينة خلادي (٢٠١٢)** .درجة الاتصال النفسي بين المسنين و أفراد أسرته كما يدركها المسن و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد ١.

مراجع الأجنبية:

1- Adler, A (1985) ,the use of heredity an environment in H.L. ambusher (eds) the individual psychology of Alfred Adler Harper New York .

2- Copper Smith, (1967).the antecedents of self - esteem ,San Francisco: w.H. Freenan.

3- Copper Smith, (1986). Self – esteem inventories consult psychologist press , palo . Alton ,C.A .

4- Dressaire D ,Brouillet D (2006),effets de la vie en institution des personnes âgées sur leurs stratégies De faire face et émotions (alexithymie),bulletin de psychologie, tome 59 (6) 486 ,novembre –décembre ,corlet ,parie.

5- Dolorés P(2004) ,l'adaptation durant la vieillesse , psychologie Québec , Mai Canada .

6- Helen B ,Denis B(2003),psychologie du développement les âges de la vie Boeck ,Kanada ,2 édition .

7- Jendoubi *Verena* . (2002).Estime de soi et éducation scolaire .

www.Geneve/sred/puplication/docsred/2002/Estime de soi .pdf.

8-Josiane de Saint Paul D(2004),estime de soi, confiance en soi, parie ,2édition .

9-Krausse,N& Markides,K,(1990),measuring social supported among older adult,pp;37.

10-Kaplan H.B and Pokorny.A.D;1969.Self concept and psycho-sociol adjustment, journal of nervous and mental disease ,N 49.

11- Larouche Céline, 2006 :diminution chronique de l'estime de soi ,facteurs favorisant .www aqcsi ;org/page/estime de soi pdf .

12- Marie M(2008) ,regard sur la (comment la personne âgée perçoit – elle son entant qu'individu du singulier mais aussi

vis-à-vis des groupes sociale ,le journal des psychologies à l'écoute du vieillissement n256 avril- France .

13- Micheline D, Richard F (2003), l'actualisation du potentiel , l'autonomie psychologique et le soutient social comme prédicateurs du vieillissement réussit , revue québécoise de psychologie vol, 24 n3,Canada.

14- Moore Cogan BA : pare KHA ,2004: impact of urinary incontinence on self concept in children with spina bifida ,journal of urology,171(4) 1659 - 1665.

15-Peterson,S,R &Bender,R.L Wells,(1993),self esteem paradoxes,and innovating in clinical theory practice ,Washington.

16-Santrock J. W life span development , won.C .brown company publishers ,low development, WCB Brown et company Benchmark Iowa 1995 Santrock J.w life –Span 1983.

17- Sossaroli , S et Gallucci ,M et Ruggiero ,G(2008) ,low perception of control as a cognitive factor of eating disorders.

its independent effects on measures of eating disorders and its interactive effects with perfectionism and self esteem .journal of behavior therapy and experimental psychiatry . pdf (375 k) related articles .

18-Tourraine,grazziella,et l'estime de soi(1999) ;s'aimer pour mieux vivre avec les autres (Lelord,François et andre, christophe idition odile Jacob, htp: //www. Relation aide.com dos/ description .php?id=57& cat=5.11/9/2008.

19- Rosenberg,M (1979). conceiving the self ,basic book inc, New York.

20- Robson .P.J,(1988).Self esteem A psychiatric view. journal of psychology,british.

21- Reasoner, Robert (2000),the true meaning of esteem national association for self- esteem available at //www.self-esteem –nase.org/research- shtml .

22- Ziller 1966 :self – esteem self social contract ;journal of consulting and clinical psychology . vol .33;n°1:pp84 -95.